يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ي • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٤ ايلول ١٩٧٦ ، ٢٠ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٣٦ VOL — 33-36 . 14.9.1976

الجنرال غور بمناسبة عام على اتفاقية سيناء :

الاتفاقية منحتنا سنة كاملة للاستعداد لحرب شاملة متوقعة!

رئيس الاركان الاسرائيلي يتباهى بأن اتفاقية سيناء الساداتية الامريكية أدت الى زيادة حدة الازمة اللبنانية ..

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ كان مطلع هذا الشهر ،الاول من ايلول ١٩٧٦ ، هو يوم مرور عام كامل على اتفاقية سيناء الساداتية الامريكية التي كان هنري كيسنجر هو « القابلة » لميلادها . وفي اسرائيل احتفل حكامها بهذه الذكرى دون أن يخفوا بهجتهم من الفوائد الكبيرة التي حققتها لهم هذه الاتفاقية الامريكية . وكان على رأس المحتفلين قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور ، الذي القى تصريحات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في اذاعة الجيش ونشرتها صحيفة الجيش « بمحانيه » وتحدث فيها ،بصراحة متناهية ، عن المكاسب التي حققها العدوان ، حاضرا ومستقبلا بفضل هذه الاتفاقية مع انور السادات .

استعدادا للحرب القادمة

وافاض الجنرال غور في شرح « الفوائد الجمة » التي حققتها هذه الاتفاقية . وقال « انه من الواضح ان اتفاقية سيناء قد غيرت من شبكة العلاقات داخل العالم العربي نفسه ». واضاف قائد الاركان الاسرائيلي ان ...

بالاهتمام بمصالحها الخاصة » ـ كما ظهر ذلك ، في رأيه ، من توقيعها على اتفاقية سيناء « سيؤدي بالدول العربية الاخرى الى ان لا تخجل من السير على هذا الطريق ـ اذا ما وضعت في القرنة ـ ومثلا : سوريا والاردن » .

ويعتقد الجنرال غور انه في حالة حرب جديدة فان « الجبهة العربية الشرقية » ـ سوريا والعراق والاردن ـ لن تكون موحدة بل ستهتم كل دولة من هذه الدول « بمصالحها الانانية ». وقال : « وانا اعتقد ان المثل الذي قدمته مصر ـ بتوقيعها على اتفاقية سيناء ـ سيفتح امام هذه الدول باب الهروب » .

لبنان والفلسطينيون

مصر فتحت طريق الاستسلام

مقال « برافدا » الهام عن الأزمة اللبنانية

لا يمكن السماح بحل الأزمة اللبنانية على حساب حقوق الفلسطينيين والقوى اللبنانية الوطنية

« مهما تكن منطلقات دمشق فان تدخلها العسكري قد تحول ضد الحركة الفلسطينية وأفسح المجال أمام القوى اليمينية للاجهاز على فصائل الفلسطينيين وعلى القوى الوطنية اللبنانية » * « القوى اليمينية اللبنانية واسرائيل والقوى الرجعية في البلدان العربية تتشكل كتلة واحدة في حربها ضد القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ..

ПРАВДА

Орган Центрального Комитета КПСС

موسكو ـ اليكم ، فيما يلي ، نص المقال الهام الذي نشرته ، في الاسبوع الماضي ، صحيفة « برافدا » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وأثار أوسع الاهتمام العالمي . وهذا المقال الهام هو بعنوان : « لا بد من ايجاد مخرج للمأزق في لبنان » . وفيما يلي مقال « برافدا » :

« لا يزال الوضع في لبنان متأزما الى أقصى حد . ولا تزال المدافع تدوي كل يوم والموت يفتك بالناس في هذه ...

... المستخدمة في تحقيقها يمكن للمرء ادراكها حتى ولو من خلال ذلك العنف والارهاب وتلك القسوة التي أعقبت احتلال أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان وهو مخيم تل الزعتر في أواسط الشهر الماضي .

واليوم تفرض القوى اليمينية سيطرتها على المنطقة الواقعة شمال العاصمة بيروت بما في ذلك المنطقة ...

... المنظمات الفلسطينية من البلاد وما لم تلق القوى اليسارية السلاح » .

وتواصل صحيفة « برافدا » تعليقها قائلة :

« وفي الحقيقة لقد اندمجت الان في لبنان عدة صراعات في قالب واحد ، فهنا ظهرت وتجلت التناقضات الاجتماعية والسياسية والعقائدية . ويجري التناحر بين القوى الرجعية ...

... العربية ، التي تؤيدها وتدعمها . كما انهم يسعون ايضا الى ابادة حركة المقاومة الفلسطينية كعنصر مستقل في النضال ضد العدوان الاسرائيلي » .

وتمضي صحيفة « برافدا » قائلة :

« كما ان تطور الازمة انما يأتي هو الآخر في ظروف ذلك التدخل السافر الذي تمارسه المخابرات الامبريالية وبعض بلدان الغرب واسرائيل . وهذه الحقيقة جلية وواضحة الى حد لا يدع مجالا للشك أو النقاش .

وفي الوقت نفسه فانه مما يزيد من تفاقم الازمة واستفحالها هو التناقضات بين البلدان العربية .

ويرى العديد من المراقبين ان القوى اليمينية تحصل بشكل مباشر على مساعدات مالية وعسكرية من بعض الدول العربية كالسعودية مثلا . ومثل هذا الاستنتاج ، المبني على حقائق واقعية ، انما هو استنتاج منطقي ومعقول تماما . فالدوائر الرجعية في العالم العربي لا ترى من مصلحتها أبدا تعاظم ونمو المنظمات الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ذلك لانها « يسارية جدا » من وجهة نظر أنظمة الحكم الرجعية . وهذا يظهر بوضوح ان القوى اليمينية ...

... وحركة المقاومة الفلسطينية ، والعديد من بلدان العالم العربي ، بل وليس العربي وحده ، بجلاء الوحدات العسكرية السورية من لبنان .

كما انه من الواضح أيضا اننا نرى المخابرات الامبريالية لا تستغل الخلافات السورية الفلسطينية فحسب ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الأزمة اللبنانية في طريق الحل

بيروت ـ يبدو ، مما اذاعه راديو بيروت الوطني ، ان حدة القتال تخف على جميع الجبهات وتتكثف الجهود للوصول الى حل ترضى عنه جميع الاطراف وذلك تمهيدا لتسلم الياس سركيس مهام رياسة الجمهورية في ٢٣ الجاري . ويتوجه الزعماء اللبنانيون التقليديون الى دمشق ومنها الى القاهرة ومن بينهم رشيد كرامي وصائب سلام وبيير الجميل . وأشيع ان السوريين قد عرضوا مشروعا جديدا للسلام يختلف كل الاختلاف عن مشاريعهم السابقة . وتبدي منظمة التحرير الفلسطينية رغبة مخلصة في تحقيق السلام بما في ذلك التوصل الى اتفاق مع السوريين . وقد اعلن ممثل منظمة التحرير ، ابو اياد ، عن استعداد الفلسطينيين لهذا التفاهم ولكن ليس على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا على حساب القوى الوطنية التقدمية اللبنانية .

موقف الحزب الشيوعي السوري من الأزمة اللبنانية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تلقينا بالبريد من أوروبا ، العدد الصادر في أوائل شهر ايلول الحالي من صحيفة « نضال الشعب » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ...

نضال الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاحتلال يهدم ويصادر

هدم مسجد في الخليل وتهديد اراض في البيرة

القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأعمال تشريد جديدة في الضفة الغربية المحتلة . وتقول وكالات الانباء أن البلدوزرات التابعة للجيش الاسرائيلي دمرت مسجدا في مدينة الخليل وهدمت بيت أحد سكان المدينة (زهير الغزاوي) عندما قام ببناء بيت له في أرضه الواقعة بالقرب من مستوطنة كريات أربع متعللة بأن هذه المنطقة مغلقة على الرغم من عدم وجود ما يبرر اغلاقها حيث أن تلك المنطقة مأهولة بالسكان العرب .

وتشير الانباء الى ان السلطات الاسرائيلية تكثر بسرعة من انشاء مستوطنات يهودية جديدة في منطقة الخليل .

هذا وحذر الحاكم العسكري لمنطقة رام الله والبيرة رئيس بلدية البيرة من الاستمرار في الاجراءات التي اتخذتها البلدية ضد قرار السلطات الاسرائيلي بمنع البناء على اراضي جبل الطويل . وطالبها بوقف هذه الاجراءات التي تضمنت منح رخص الابنية للمواطنين واقامة مسجد فيها ووصلها بانابيب المياه .

وأبلغ الحاكم العسكري رئيس البلدية ، ابراهيم سليمان الطويل ، بانه مسؤول شخصيا عن الاجراءات التي تتخذها البلدية . وهدد بأن السلطات ستعمل على ازالة انابيب المياه التي تم مدها الى المنطقة وستقوم بسجن كل من يحاول البناء فيها !

وقد أعلن رئيس البلدية رفضه لتهديدات الحاكم العسكري مؤكدا أنه يمثل ، مع زملائه أعضاء البلدية ، موقف ووجهة نظر المواطنين .

وأصدر مجلس بلدية البيرة بيانا حول الموضوع وجهه الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وحاكم عسكري رام الله والبيرة ، أعلن فيه رفضه لتهديدات الحاكم العسكري وقال انه يعتبر هذه التهديدات موجهة لكافة اعضاء المجلس البلدي وللمدينة ومواطنيها بأسرهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لجنة السلام العادل تطالب بتنحية كينغ

تل أبيب ـ أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نداء الى الرأي العام ، نشرته في عدد من الصحف اليومية بشكل اعلان ، طالبت فيه بتنحية كينغ من منصبه ، وطالبت الحكومة برفض وثيقته علنا ورسميا . وجاء في النداء : « ان المصلحة الوطنية لاسرائيل هي في تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية . وبامكان الجماهير العربية في اسرائيل ان تقوم بدور هام في تحقيق السلام . ان المساواة في الحقوق القومية والمدنية للعرب في اسرائيل ستزيد من علاقات الاخوة والصداقة وتقرب السلام المنشود » .

اليهود والعرب يشجبون وثيقة كينغ والكينغية!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ لا تزال وثيقة « كينغ » العنصرية تثير ردود فعل واصداء متباينة في الاوساط اليهودية والعربية الواسعة .. ففي حين يحاول غلاة المتطرفين في الجليل والبلاد عامة ومن دعاة « ارض اسرائيل الكاملة » و « المفدال » الدفاع عن هذا الموظف العنصري تتسع الاصوات اليهودية المتعقلة التي ترتفع احتجاجا على هذه الوثيقة وما تضمنته من افكار معادية لمواطنين العرب ومنافية لابسط حقوق الانسان ولمبدأ المساواة التامة الذي اقرته وثيقة استقلال اسرائيل .

وكان وزير الصحة الماضي فكتور شمطوب والوزير الليبرالي المستقل ، موشي كول ، قد طالبا رئيس الوزراء ...

حين كانوا اقلية . واضاف : ان انسانا صاحب افكار مفسودة كهذه لا يستطيع البقاء في منصب كمنصب كينغ الذي يجب ان يرتكز الى التفاهم المتبادل بينه وبين المواطنين العرب في شمال البلاد .

وكتب ران كسليف مقالة في « هآرتس » تساءل في مقدمتها عما كانت ستكون عليه الردود في اسرائيل والعالم لو ان وثيقة كهذه نشرت في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة .

وكتب امنون روبنشتاين بالروح ذاتها معقبا على الوثيقة في « هآرتس » أمس الاول ، مؤكدا ان الوثيقة العنصرية المذكورة تتنافى ووثيقة الاستقلال . وناقش روبنشتاين اولئك الذين يحاولون صرف الانظار عن جوهر الوثيقة وما تضمنته بالتأكيد على ...

هذه المنطقة . وعليه فالمسألة لا تنتهي بمجرد منح العرب حقوقا شكلية . واضاف : ان كينغ ، بدعوته الى ترحيل المثقفين العرب من البلاد ، التقى موضوعيا مع الرابي كهانا ، الذي دعا مؤخرا الى ترحيل العرب بالقوة من اسرائيل . ودعا روبنشتاين الحكومة الى معاملة المواطنين العرب بحذر خاص ، ذلك كيلا تلحق ضررا بهم .

وأشار روبنشتاين الى كون « المفدال » ذا وجهين . ففي حين يتماثل هذا الحزب مع وثيقة كينغ يعمل على تجنيد آلاف اصوات العرب لصالحه في الانتخابات . وذكر حقيقة ان اثنين من نواب « المفدال » انتخبا باصوات عربية ، اصوات اولئك العرب الذين يريد كينغ تهجيرهم ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مظاهرة امام السفارة التشيلية في القدس

القدس ـ لمراسلنا ـ تظاهر المئات من الشباب اليهود والعرب ، يوم أول امس الاحد ، مقابل مبنى السفارة التشيلية في القدس ، بمناسبة الذكرى الثالثة للانقلاب الفاشي ...

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليذهب العنصري كينغ ولتذهب السياسة العنصرية!

تستنكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتشجب بشدة مذكرة كينغ الى الحكومة ..

اقترح يسرائيل كينغ ، متصرف لواء الشمال ، باسم وزارة الداخلية والمسؤول عن الشؤون البلدية المتعلقة بالاهلين العرب في الجليل ، اقترح مشروعا مضمونه اجتثاث الاهلين العرب من وطنهم . ويدعو هذا المشروع الى التعجيل بتهويد الجليل وتوسيع مصادرة الاراضي العربية واتخاذ الخطوات « لتقليل » تعداد الاهلين العرب ووضع العقبات في طريق اقامة الابنية في قراهم وتقليص المنح والخدمات الحكومية وتحديد مجالات تشغيل المواطنين العرب . واتخاذ الاجراءات لتقليص عدد التلاميذ والطلاب ، وتشجيع سفر الطلاب العرب الى الخارج ومنع رجوعهم الى وطنهم . الى جانب اجراءات أخرى من التمييز .

وتقترح مذكرة كينغ تصعيد الملاحقة والضغط والقمع ضد الاهلين العرب باسم « فرض القانون واستتباب النظام » واتخاذ خطوات بوليسية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته .

ويقترح كينغ في برنامجه على الحكومة ، رسميا ، اتباع سياسة عنصرية سافرة ، سياسة على نسق « الابرتهايد » في جنوب افريقيا .

ولقد زعزع نشر مذكرة كينغ الناس الشرفاء وأنصار السلام وأخوة الشعوب .

وتلقى الاهلون العرب بالغضب هذه المذكرة واحتجوا عليها أشد الاحتجاج ، فهم يحسون على جلودهم يوميا مشاريع كينغ ، ذلك الموظف المسؤول الذي ينفذ ، عمليا ، تلك السياسة التي يوصي باتباعها .

هذا وتعاني المجالس المحلية العربية منذ زمن بعيد من اجراءات واحكام متصرف لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، العنصرية المعادية للعرب وتطالب باقالته .

ويظهر كينغ وشركاؤه اليوم علنا ويدعون الى سياسة عنصرية علنية تشجعهم على ذلك سياسة التمييز القومي التي تتبعها الحكومة مع الاهلين العرب .

وتلقي هذه المذكرة العنصرية ، التي رفعت الى الحكومة حتى قبل يوم الارض ، ٣٠ آذار ، النور على تصرفات متصرف لواء الشمال كينغ وأشخاص آخرين كثيرين موجودين في الجهاز الحكومي عشية يوم الارض وفي يوم الارض ذاته ، وتظهر مسؤوليتهم عن العدوان الدامي على الاهلين العرب في ٣٠ آذار .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من الاخطار الفظيعة الكامنة في مذكرة كينغ المبيتة ضد الاهلين العرب وضد حقوق الانسان في اسرائيل . انها لمشروع يؤدي الى اشتداد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وتعميق الكراهية بين الشعوب وقيام نظام « الابرتهايد » الذي من شأنه ان يهدم جميع الحريات الدمقراطية .

وتدعو اللجنة المركزية الى قطع الطريق على قوى العنصرية والرجعية التي يمثلها كينغ ومؤيدوه ، وتدعو الى رفته حالا من عمله .

وتبرز اللجنة المركزية بايجاب ان كثيرين من الناس في اسرائيل من أنصار السلام والدمقراطية والمساواة حتى في أوساط أحزاب السلطة رفعوا أصواتهم عاليا مستنكرين ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العمال يردون بهجوم معاكس

● بقلم : يشوعا ايرغا ●

يمكن تقدير ماحدث في مجال الصراع بين العمال واصحاب الاموال في النصف الثاني من شهر اب بانه بدء هجوم يشنه المستخدمون في وجه الاضرار البالغة التي انزلها اصحاب العمل والحكومة : مثل تخفيض القيمة الحقيقية للاجور نتيجة اثقال مكبس الضرائب التي بلغت ذروة جديدة في الاونة الاخيرة بفرض ضريبة القيمة الزائدة ، والاعلان عن تقليص فظيع اخر في المعونات التي تمنح للمواد الغذائية ، والنية على تخفيض علاوة الغلاء – في زمن يجن فيه جنون الغلاء دون توقف فتمنى كل عائلة من عائلات الكادحين بالضائقة وتعاني شظف العيش – وهذا بعد علاوة الغلاء الطفيفة التي حظي بها الكادحون في نطاق اتفاقات العمل لسنة ١٩٧٦ – ١٩٧٧ وهي ٩٪ لعمال الانتاج و٥٪ للمستخدمين في الخدمات .

تحرك في الانتاج والخدمات

حتى الصحف البرجوازية اضطرت الى الاعتراف بـان الامر ليس مجرد ظاهرة فريدة او يتعلق بجماعات صغيرة من المستخدمين . بل ان التحرك يشمل حسب التقدير قرابة ٨٠ الف عامل في الانتاج والخدمات . وتتزايد يوما بعد يوم خلافات العمل التي تشترك فيها اعداد متزايدة من العاملين المأجورين .

فبالاضافة الى عمال « الكو » « وشمشون » والمستخدمين في الطيران المدني والممرضات ، هنـاك عشرات الالوف من موظفي الحكومة المميزين وغير المميزين .

والمطالب الرئيسية في معظم خلافات العمل مطالب تتعلق بالاجور ، وبالرغبة في تعديل اتفاقات العمل التي تم توقيعها بين المستخدمين – وفي مقدمتهم الهستدروت – ومع اصحاب العمل الخصوصيين والحكومة .

وبالاضافة الى ذلك يتزايد النضال في وجه الفصل من العمل في يروحام وقرية جت وعسقلان وبيسان واشدود وغيرها . ولا سيما بعد ان اتضح للمستخدمين ان من فصلوا في « تمناع » « وريكب اشدود » « وفريدمان » يصادفون صعوبات كثيرة في الحصول على اجور معقولة وشروط عمل محترمة في اماكن العمل الجديدة .

ويثبت نضال العمال المستمر المتسع ان الشرح والاقناع اللذين يقوم بهما الوزراء مستغلين اساتذة الجامعات والصحف العاملة تحت امرتهم ليبثوا « بركة » سياسة التخفيض والغلاء وزيادة الضرائب والغاء المساعدات .. يثبت نضال العمال هذا ان الشرح والاقناع لم يقنعا جماهير العمال الذين تاكدوا ان هذه السياسة تظلمهم وتغمط حقوقهم بينما تغني اصحاب رؤوس الاموال واصحاب العمل .

ويزداد جمهور كبير من المستخدمين اقتناعا بان ضريبة القيمة الزائدة والغاء المعونات ، ورفع اجور التعليم في جميع مؤسسات التعليم والغلاء الجامع ، ماهي الا ضرائب مباشرة وغيرمباشرة مفروضة عليهم . وان هذه الاموال – بفضل هذه السياسة – تنتقل الى جيوب اصحاب رؤوس الاموال والسماسرة وتبذر على سباق التسلح المجنون لاستمرار احتلال الاراضي العربية . ويحمل في طياته خطر حرب جديدة .



مشهد من مظاهرة عمال مصنع « شمشون »

وقاحة اصحاب العمل

وما تعطيل المشاريع « الكو » « وشمشون » (وسبقهما تعطيل « فرجال » « والجونس » وغيرهما) ، واعلان اتحاد الصناعة تأييده اصحاب رؤوس الاموال الذين يعطلون مشاريعهم ودعمه اياهم ماليا دعما كبيرا – الا براهين على ان اصحاب الصناعة قرروا استغلال ضعف الاقتصاد وسياسة الحكومة استغلالا الى الحد الاقصى . هذه السياسة التي في جوهرها تخفيض مستوى الحياة بين الكادحين . ويستغل اصحاب الصناعة هذه السياسة لتصعيد استغلال الكادحين واستنزاف عرقهم ، وللالحاق المزيد من الاضرار بحقوق العمال التي حصلوا عليها بعد نضال طويل وقاس . ويحاول اصحاب الصناعة ان يجعلوا نظام الارهاب والخوف هو المسيطر ، وذلك لردع العمال عن رفع المطالب ، وللانتقام من النشيطين منهم في معركة الحقوق وفصلهم في اول مناسبة والتخلص من العمال القدماء الذين مضى عليهم في الخدمة ٢٠ – ٣٠ سنة .

ولا ادل على وقاحة اصحاب العمل اكثر مما عبر عنها رئيس اصحاب الصناعة السيد شبيط في اجتماع لجنة الاتحاد التنفيذية في هذا الاسبوع عندما تجرأ على اتهام العمال « بأن التدابير التي اتخذوها في بعض المشاريع هي قرصنة وسرقة وتخريب (؟!) » وهكذا يسمح طبعا لارباب الصناعة « بسلوك كل الوسائل المناسبة » .

انها لوقاحة وتبجح وسفالة ان يقال عن العمال هذا الكلام لانهم يناضلون لاجل اجر معقول . ومن الذي يقول هذا الكلام ؟ السيد الذي يقف على راس من يستغلون العمال ويكدسون الملايين على حساب العمال والمستخدمين الذين يستطيعون – بموجب قانون مجتمع الرأسمال الاسرائيلي – حتى القاء العمال في قارعة الطريق بعد عشرات من السنوات من العمل كما حدث في « فريدمان » وفي « ريكب اشدود » وغيرهما . انهم يسمحون لانفسهم هذه الاعمال وهذه الاقوال ، لانهم فقط يعرفون ان قيادة الهستدروت تهمل العمال ولا تقدم اليهم الدفاع النقابي المحترم .

سقط القناع عن محاكم العمل

لم نصب بالدهشة بشكل خاص عندما عرفنا في هذا الاسبوع انه يعمل في خدمة اصحاب العمل الجهاز المسمى محاكم العمل . فنحن منذ اقيم هذا الجهاز عرفنا انه ما كان الا ليرهب العمال عن النضال لاجل حقوقهم ومستوى حياة محترم لهم ، ونعرف انه اقيم ليكون اداة طيعة في ايدي اصحاب العمل والحكومة لتطبيق سياستهم المعادية للعمال ، اي لتحطيم نضال العاملين . اما اللجنة التنفيذية في الهستدروت ومجلس عمال رمات جان اللذان توجها الى محكمة العمل في المنطقة فيمكن الاشفاق عليهما بتوجههما هذا يحدوهما الامل بان تأمر المحكمة اصحاب مصنع « الكو » بأن يكفوا عن تعطيل المصنع ، الامر الذي جرى خلافا لاتفاقات العمل وبدون اعلان مهلة ١٥ يوما قبل تعطيله ، وهي المهلة التي تشكل حسب القانون « فترة تبرير » . لقد تجاهلت المحكمة ذلك وادت واجبها على خير ما يرام . ورفضت طلب مجلس العمال ولجنة عمال «الكو» ومنحت « عدالتها » لاصحاب العمل الذين عطلوا ٦٥٠ عاملا . وليثبت لكل غر ولكل ساذج ما هي مهمة محكمة العمل في الحقيقة ، جاء قرار محكمة العمل في منطقة بئر السبع مسجلا سابقة قتالة الا وهي فرض غرامة بمبلغ ٣٠ الف على كل عضو من اعضاء لجان العمال في مصنع « كتسنا » تعويضا عن « اضرار الاضراب » في ميناء اسدود في سنة ١٩٧٥ . انه لمخجل جدا ان يكون بين هيئة قضاء المحكمة ممثل مجلس عمال . وهذا يجب فصله حالا .... هكذا سقط القناع عن وجه «محكمة العمل » انها تصنع « العدالة » لاصحاب العمل وحدهم دائما . اما بالنسبة للعمال فهي جهاز لارهابهم واذلالهم . ولزيادة استغلالهم .

قادة الهستدروت قليلو الثقة

وليس سرا ان الثقة بالهستدروت في هبوط مستمر بين جمهور الكادحين . وهم في كل مناسبة يتساءلون : أين الهستدروت ؟ اهي ممثل العاملين ام اصحاب العمل ؟

والعمال في كل مكان يتوقون الى تمثيل يستحق هذا الاسم . يدافع عنهم على الاقل في نفس المستوى الذي يدافع فيه اتحاد اصحاب الصناعة عن اصحابه . . . أما قادة الهستدروت فيكتفون باقامة لجان تقصي اسباب المشاكل ... وتعلن ان الخلاف في كل حال هو عدم تمكن معظم العمال من الحياة باجر منخفض واعالة عائلاتهم به . وسبب كل ذلك كامن في خلافات الاجور الاخيرة التي خيبت امال جميع العمال في البلاد : لان علاوة ٦٪ على اجور عمال الانتاج في سنة ١٩٧٦ هي زيادة تافهة . وغضب اصحاب الصناعة على انواعهم والقادة على اشكالهم بشعارهم « كل التوجه الى الانتاج » كان مجرد تلون وخداع في نظر العاملين والمستخدمين (مع العلم ان بعض المشاريع حيث ضغط العمال ولجانهم

— البقية على صفحة ٣ —



عالم اليوم

تحالف خطر على أمن شعوب أفريقيا والشرق الاوسط

اعربت اللجنة الخاصة للامم المتحدة لتصفية العنصرية عن القلق تجاه الاتساع الكبير الذى يطرأ حاليا على العلاقات بين جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل .

وأشار تقرير اللجنة الذى صدر في نيويورك الى تعزيز علاقات التعاون بين البلدين على الصعيد السياسى والتجارى والاقتصادى والعسكرى .

ان سلطات النظام العنصرى في جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل تعترف هى الاخرى أحيانا ، ولو كان ذلك عن دون رغبة ، وبشكل خال من التفاصيل ، بحقيقة ارتفاع هذه العلاقات . غير ان اعترافها هذا يقتصر على المجال الاقتصادى والتجارى فقط .

ففى أثناء الزيارة التى قام بها الى اسرائيل ، في شهر نيسان الماضى ، جون فورستر رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا ، تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية مشتركة بغية تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

ويقوم جون فورستر العنصرى وحكام تل أبيب بتبادل تلك البضائع التى من شأنها تعزيز قواتهما العسكرية . فجمهورية جنوب افريقيا تمول شريكتها بالخامات الاستراتيجية ومنها الذرية بينما تحصل على المعدات العسكرية الالكترونية وعلى السلاح والذخائر . وقد أسفرت زيارة جون فورستر الى تل أبيب عن ارتفاع التعاون بين البلدين الى مرحلة جديدة . وتقدم تل أبيب لبروتوريا مجانا خبرتها الفنية التى تكدست على مدى ممارستها حروبها العدوانية ضد الاقطار العربية . وتعقد في القيادة في جيش جمهورية جنوب افريقيا ندوات ومؤتمرات منتظمة . ويجرى في اسرائيل تدريب الضباط من جنوب افريقيا . وليس هذا بحد ذاته كل شىء . فقد بات معلوما في المدة الاخيرة ان الاسرائيليين يشاركون في العمليات العسكرية التى تشنها قوات جنوب افريقيا ضد الوطنيين في ناميبيا . وفي هذه الحقيقة تتجلى ، كالشمس في وسط النهار ، مخططات بروتوريا وتل أبيب . فهاتان العاصمتان عقدتا في الواقع حلفا بينهما للعمل سوية على مكافحة حركة التحرر الوطنى في جنوب افريقيا وفي الشرق الاوسط . وهذا الحلف مبنى على التقارب الايديولوجى بين جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل . وهذا ما لفت الانتباه اليه اللجنة الخاصة للامم المتحدة لتصفية العنصرية . فالصهيونية في بلد والنظام العنصرى في آخر ، وهذان هما أعلى مظاهر العنصرية قد تجسدا في قوام سياسة الدولة بمظاهرها الخارجية التى تتجلى بالاجراءات العدوانية والحروب ضد الدول المجاورة . ولهذا فان تحالف بروتوريا وتل أبيب يشكل خطرا جسيما على أمن شعوب افريقيا والشرق العربى . وبواسطة هذا التحالف تأمل الامبريالية في الحفاظ في هذه المناطق من العالم على مواقعها الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية .

(عن راديو موسكو)

توفيق طوبي في الكنيست

لترفع حكومة اسرائيل يدها عن لبنان الاحتلال هو الخرق الاكبر للقانون الدولي

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست في ٧ الجاري اقتراحا تقدمت به كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة حول ما زعم عن قيام حكومة مصر بخرق اتفاقية سيناء المصرية – الاسرائيلية . وقد رد وزير الدفاع ، بيرس ، على الاقتراح . واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب الشيوعي ، توفيق طوبي .

فقال في بداية كلمته ان كل الحديث عن خرق مصري لاتفاقية سيناء وما يرافقه من ضجة يقوم بها « الليكود » والحكومة ليس الا ستارا من الدخان لصرف انظار الرأي العام عن القضية الجوهرية والاساسية ، صرف الانظار عن الخرق الاكبر للقانون الدولي والنظام السليم في حياة الشعوب ، اي وجود واستمرار القوات الاسرائيلية والامريكية في سيناء . وهذا الخرق الاكبر هو مجرد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ .

وأضاف أن ما أثارته كتلة «الليكود» وما رد به الوزير حول هذا الموضوع يستهدفان صرف الانظار عن ضرورة ووجوب الانتقال من الاتفاق المرحلي الى السلام الشامل ، العادل والثابت .

وخاطب نوب الحكومة و «الليكود» فقال لهم انكم تريدون صرف انظار الراي العام عن الشيء الجوهري ، وهو استمرار وجود الازمة التي تهدد السلام بالخطر . انكم تريدون صرف الانظار عن مسؤولية حكومة اسرائيل عن استمرار الازمة والاضرار بكل امكانية لتسوية سلمية . انكم تريدون صرف الانظار عن ضرورة القيام بعمل سريع من اجل تسوية شاملة عادلة وراسخة .

وكذلك فان التصريحات حول موقف الحكومة وحول تغطية حكومة الولايات المتحدة للخرق الذكور (تقديم بطاريات الصواريخ وتواجد قوات أكبر من المسموح به شرقي القناة – المراسل) ليس الا محاولة تستهدف مساعدة السياسة الامريكية في المنطقة ومناوراتها الاجرامية ضد الشعوب العربية . والهدف من هذا تجميل وجه المكائد الامريكية في المنطقة ومساعدة اولئك الذين يشتركون في التآمر من القادة العرب .

وقال النائب الشيوعي ان اثارة الموضوع تستهدف التغطية على نشاط اسرائيل الخطير في لبنان وعلى تدخلها الآثم المتمثل بتزويد الكتائب بالاسلحة وبتمرين اعضاء الكتائب الفاشية في معسكرات اسرائيلية وبالحصار البحرى اللصوصي الذي تفرضه حكومة اسرائيل على شواطىء لبنان ، وغير ذلك من الاعمال الخطيرة التى ترمى الى اطالة الحرب الاهلية في لبنان والمس بالحركة الوطنية الفلسطينية وحتى تصفيتها .

واستطرد يقول انه لا يمكن صرف الانظار والتغطية على نشاط حكومة اسرائيل الخطير في لبنان ، الذي يشكل اليوم عنصرا اساسيا من عناصر استمرار المأساة اللبنانية . ولا يمكن التغطية على هذا النشاط الخطير باثارة قضايا مفتعلة من الحكومة والليكود وبالاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة .

ان الرأي العام العالمي وانصار السلام في اسرائيل يدينون تدخل اسرائيل الخطير في لبنان . اننا نطالب ايضا بوقف النشاط التآمري الامبريالي الامريكي وباعادة القوات السورية من لبنان . ولكن من اجل الانهاء العاجل للمأساة اللبنانية ومن اجل مصلحة السلام في المنطقة ومن اجل مستقبل علاقات اسرائيل يتوجب على اسرائيل الا تعمق تدخلها في لبنان والا تواصل تدخلها الخطير فيه . اننا ندعو الحكومة ان ارفعي يدك عن لبنان وخلي الشعب اللبناني يسوي قضاياه بعيدا عن تدخلكم .

واذا كان ثمة قضايا يجب أن تقلق انسانا محبا للسلام في اسرائيل فهي الاعمال الخطيرة التي يقوم بها اعضاء « غوش ايمونيم » والتي تلتزم الحكومة وكذلك « الليكود » الصمت حيالها . ان اعضاء هذه الجماعة تثير القضية تلو الاخرى لكنكم تصمتون على خرقهم القانون والنظام والمس بحقوق الانسان والشعب العربي في المناطق المحتلة وذلك بتوسيع الاستيطان والاعمال الخطيرة التي يقوم الرابي ليفنجر والرابي كهانا بها ، اللذان يعتمدان على التغطية الحكومية وصمتها كما في

— البقية على صفحة ٥ —

رابين يصر على اقتسام خليج السويس

رمات غان – صرح رئيس الوزراء ، رابين ، ان حكومته تصر على « حق » اسرائيل في السيطرة على نصف منطقة خليج السويس المصرية التي لا تزال القوات الاسرائيلية تحتلها . وكان يتحدث ، في لقاء مع مئات الطلاب الثانويين جرى يوم الاربعاء الماضي في رمات غان ، معقبا على قيام السفن الحربية الاسرائيلية بمنع شركة امريكية من التنقيب عن النفط في تلك المنطقة لحساب مصر .

وقال ان الشاطيء الافريقي من الخليج يقع تحت السيطرة المصرية . اما شاطيء شبه جزيرة سيناء المحتلة فيقع حاليا تحت سيطرة القوات الاسرائيلية . والخط الفاصل بين البلدين يقع في منتصف الخليج .

وكشف رابين النقاب عن أن حكومته سبق « وتفاوضت » عن قيام الشركة الامريكية بالتنقيب عن النفط واستخراجه لحساب مصر من المنطقة التي تسيطر اسرائيل عليها .

ولكن ، اضاف رابين ، لم نقبل ابدا المبدأ الذي تتبناه مصر والذي يقول ان جميع منطقة خليج السويس يقع تحت السيادة المصرية . ومع ان رئيس الوزراء لم يكشف النقاب عن السبب في عدم قيام اسرائيل بمواصلة « التفاضي » الا انه لمح الى ان السبب يكمن في حرص اسرائيل على التاكيد على سيطرتها على نصف منطقة الخليج .

ويبدو أن السلطات الاسرائيلية افتعلت حادث الاصطدام الجديد في تلك المنطقة رغبة منها في التاكيد مجددا على السيطرة الاسرائيلية على نصف تلك المنطقة .

هذا واعلن عراب اتفاقية سيناء المصرية – الاسرائيلية – الامريكية ، هنري كيسنجر ، انه يدرس القضية الان وسيعمل على ايجاد حل لها !!

ماذا يجرى عندما تكون اسرائيل هى الخاطفة

قبل أربع سنوات اختطف من جنوب لبنان عشرة شبان عرب ذوو جنسيات : عربية وعراقية وأردنية وسورية وقطرية . بعضهم من أصل فلسطينى . وجلبوا جميعهم الى اسرائيل وأسندت اليهم التهمة وفقا للقانون الاسرائيلى ، وهى انهم كانوا ، وهم في لبنان ، ينتسبون الى منظمات معادية (أى الى منظمة فلسطينية) وتدربوا على استعمال السلاح ، وبعضهم حمل السلاح .

واثار ذلك في الاوساط القضائية في العالم موجة من الاحتجاج لان القانون الذى اتهموا بموجبه ، والذى سن في آذار ١٩٧٣ ليكون تعديلا للقانون الجنائى ، قانون يتجاوز حدود الدولة ، وهذا أمر لا يستساغ في العرف الدولى ، الا اذا كان متعلقا بجرائم النازية ، ويشمل العالم كله . لانه يعنى انه يمكن حسب قوانين اسرائيل محاكمة كل شخص يرتكب مخالفة خارج حدود اسرائيل ، والتى لو ارتكبها داخل اسرائيل تعتبر مخالفة أضرت أو كان القصد منها الحاق الاضرار بأمن اسرائيل .

وبعد معركة قضائية طويلة في المحكمة العسكرية في اللد في مرحلتين ، والتماس الى محكمة العدل العليا ، حكم على المتهمين الذين لم يلحقوا أى ضرر باسرائيل ، وخطفوا في أثناء غزوة على جنوب لبنان في ١٦–٩–٧٢ ، بالسجن ست سنوات .

أما المتهمون فهم : طلال طويل من مواليد غزة وقطرى الجنسية ونجاح الشمرى عراقى المولد والجنسية وجمال اشكرات من القدس العربية وكان في لبنان ومحمد بياضى من مواليد بيسان وأردنى الجنسية ويوسف حسنات من الخليل وأردنى الجنسية وكامل ياسين من لبنان ومصطفى هاجر من سوريا وحكمة زعرور من لبنان وداوود الجنابى وطارق العبيدى وهما من العراق .

والجدير بالذكر أن المحامية فيليتسيا لانجر اثارت قضية العشرة المذكورين ومحاكمتهم في شهادتها في جنيف قبل شهر بمبادرة من لجنة التحقيق في خرق اسرائيل ميثاق حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

ولمح أعضاء اللجنة الى المحامية لانجر انهم لو كانوا في أيدى اسرائيل فليس من المستبعد أن يحاكموا بموجب هذا القانون .

وبعد انتهاء أربع سنوات على اعتقالهم ، جلبوا أمام لجنة ، من حقهم المثول أمامها والطلب اليها ان تكتفى بأن يقضوا ثلثى مدة الحكم عليهم ويخلى سبيلهم .

وتولى الدفاع عنهم المحامية ف. لانجر والمحاميان أ. بركاى و ع. رافع . وتطوعت لانجر بالظهور أمام اللجنة المذكورة في جلستها يوم ١–٩–٧٦ . غير ان المحامية احست بالجدران المسدودة التى تقابل بها أقوالها في اللجنة . وخصوصا عندما قاطعها رئيس اللجنة وهو قاضى محكمة مركزية بقوله ما معناه ان أقوال ممثل الاستخبارات أوثق في نفسه من أى شىء آخر وهى أن في اخلاء سبيلهم تعريض الامن للخطر ! . وعندما طلبت المحامية طرد موكليها الى الاردن قيل انه لا يمكن ارسال أعضاء المنظمات الى الاردن .

هذا وسبق ان ظهر أمام اللجنة مندوب الش.ب في أثناء تغيب المحامية وموكليها وأدلى أمامها باقواله . وعندما طلبت المحامية ان تطلعها المحكمة على أقواله رفضت اللجنة ذلك .

وسأل جمال اشكرات ويوسف حسنات اللجنة هل لظهور المتهمين أية قيمة ؟ لانه يبدو ان القرار فصل فيه والمقرر فيه هو الش.ب ولا قيمة لاقوال المتهمين .

أما محمد بياضى وهو مصاب بذات القلب وعلى درجة خطيرة فطلب : اما ان يجروا له عملية او أن يقتلوه ، لانه من الصعب عليه ان يعيش في ظل الموت في سجن بئر السبع .

أما طبيب السجن ، وكان من أعضاء اللجنة ، فلم يبادر الى مساعدته مع انه رأى شهادة تثبت مرضه الشديد .

هذا وتأجل اعطاء القرار الى الشهر .

٢٠ عاما على المجزرة

كيلا ننسى وكيلا تتكرر مأساة كفر قاسم

حيفا – مكتب الاتحاد – « تحل في التاسع والعشرين من شهر تشرين أول القادم الذكرى العشرون لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، ولما تزل هى هى السياسة الرسمية التى جرت في ظلها تلك المجزرة .

وقد تشكلت لجنة واسعة من مختلف الشخصيات ذوات الاراء السياسية المختلفة ، ولكنها متفقة على عدم السماح بتكرار هذه المأساة ، ودعت في البيان المدرج أدناه الى احياء الذكرى العشرين للمجزرة وتخليد ذكرى شهدائها .

وفيما يلى نص النداء وأسماء الشخصيات التى وقعته » .





ايها المواطن الاسرائيلي – أصحاب آراء مختلفة يتوجهون اليك . لقد مرت ٢٠ سنة على مجزرة كفر قاسم التى سقط فيها ٤٩ شهيدا ، نساء ورجالا وأطفالا .

كل صاحب ضمير في اسرائيل يتطلع الى مستقبل سلام بين شعبى هذه البلاد ، يتوجب عليه ان يعمل كيلا تتكرر كارثة كهذه .

ونحن الموقعين أدناه قررنا القيام بأعمال لاحياء الذكرى العشرين للكارثة ولتخليد ذكرى الشهداء في القرية .

ولقد زعزعنا ما سمعناه من تهديد القرية بأوامر المصادرات الكبيرة في الماضي .

لذلك قررنا اقامة لجنة شعبية قطرية من الشخصيات الشعبية ، يهود وعربا ، لاحياء يوم الذكرى الـ ٢٠ للمجزرة ، في تشرين الاول القادم ، وذلك باقامة ناد ثقافى واحتفال تأبينى في القرية ، وكذلك اجتماعات مماثلة في أمكنة مختلفة في البلاد . ولتمويل هذه الاعمال فاننا نعلن حملة مالية قطرية .

لمرور ٢٠ سنة على مجزرة كفر قاسم . لنعمل سوية ، يهود وعربا : من أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل . ومن اجل الغاء مصادرة الاراضى ، والغاء العداء والكراهية . ومن أجل بناء مستقبل سلام واخوة بين كلا الشعبين في اسرائيل .

التواقيع :

اورى أفنيرى ، المحامى محمد خالد مصاروة (رئيس مجلس محلى كفر قرع) ، البروفسور يتسحق دنتسيجر (الحائز على جائزة اسرائيل) ، محمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس ام الفحم المحلى) ، البروفسور حنـان اوبنهايمر (الحائز على جائزة اسرائيل) ، عبد الحميد أبو عيطة) رئيس مجلس الطيبة المحلى) ، البروفسور ل.ن. بوزنر ، راشد صالح سليم (رئيس مجلس عبلين المحلى) ، البروفسور جدعون جيلات ، اسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة المحلى) ، يهوشع سوبول ، توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، دانى كرفان ، يوسف نسيب خير (رئيس مجلس البقيعة المحلى) ، البروفسور شاول فوجل ، المحامى يحيى الجيوسى ، اورى ليفشيتس ، عضو الكنيست توفيق طوبى ، البروفسور دانيال عميت ، زياد غضبان ، عضو الكنيست مابر بعيل ، سميح القاسم ، الشاعر ييبى ، عصام العباسى ، البروفسور كالمان التمان ، سالم جبران ، الدكتور ابيشى مرجليت ، محمود حسين اغبارية (عضو مجلس ام الفحم المحلى) ، بوعز عفرون ، رافى لبيا ، محمود محمد قاسم (عضو مجلس ام الفحم المحلى) ، توفيق يوسف عبد الرزاق ، فريدة يلين مور ، غازى شبيطة ، الدكتور رامى عميت ، على أحمد عثمان (عضو مجلس عبلين المحلى) ، يائير جربوز ، عزمى نشاشيبى ، بنحاس عيشت ، الدكتور هشام ابو روحى ، آرثور جولدريخ ، المحامى عدنان عثامنة ، الدكتورة ينينة التمان ، حسن محمود (نائب رئيس مجلس الرينة المحلى) ، بوكى شفارتز ، المحامى رايق جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، ميخائيل مانر ، أمين محمد على (عضو بلدية الناصرة) ، ابراهيم هفنر ، حسين أبو أسعد (عضو بلدية الناصرة) ، موتى روزن ، وليد حاج ، الدكتور رفائيل بركان (فنكلر) ، سمير شعوار ، مندل دافيد ، رامز جرايسى ، يوسى مندله ، عبدالله بدير (كفر قاسم) ، و.م. برزلاى ، الدكتور محمد حسن بكرى ، يوسى اميتى ، الدكتور جبر دخل الله ، فيكتور سيجلمان ، الدكتور حسن أحمد حسين ، ايلى كينان ، الدكتور سليم جبران ، شولى مينمر ، الدكتور نبيل طنوس ، دان درين ، الدكتور محمود سعد ، يوسف الغازى ، الدكتور خليل نصره ، ايلى طابور ، الدكتور سليم مخولى ، اليعازر فيلر ، المحامى حبيب أبو حلو ، المحامى ابراهام ملاميد ، الدكتور

(اللوحة للرسام عبد عابدي)

أنور عوض ، تسفى كالورمان ، الدكتور رشيد سليم ، ميخائيل كون ، المحامى عبد الحفيظ دراوشة ، عوزى بورشتاين ، منعم جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، الدكتورة رحمة نئمان ، المحامى عبد الرحمن الزعبى ، افنير كاتس ، القس رياح أبو العسل ، الدكتورة دفنة سلونيم ، المحامى وليد أحمد خلايلة ، راحيل افنيرى ، المحامى عزيز محمد شحادى ، دافيد هايتنر ، المحامى حسن نصار ، الدكتور يهودا نئمان (جاد) ، اميل حبيبى ، تشارلى بيتون ، كريم حبيب ، عضو الكنيست ماير فلنر ، نايف سليم (عضو مجلس البقيعة المحلى) ، كوخابى شمش ، جمال موسى ، أمين قدحة ، يوسف شيلوح ، حنا دله ، مريم جبرئيلى ، نمر مرقص (عضو مجلس كفر ياسيف المحلى) ، منشة قديشمان ، يوسف شحادى (عضو مجلس كفر ياسيف المحلى) ، حاييم جليكشتاين ، رياض حنا ، بنيامين غونين ، سلمان فضيل ، البروفسور ع.ا. سيمون (الحائز على جائزة اسرائيل) ، البروفسور كالمان التمان ، دورون غلعيزر ، الدكتور اميل توما .

جنوب إفريقيا

إتساع الإنتفاضة الشعبية وكيسنجر يحلم بالتمكيك...

كاب تاون – واصل الافارقة الوطنيون ، هذا الاسبوع ، انتفاضتهم الشعبية الملتهبة منذ أواسط حزيران الماضى احتجاجا على النظام العنصرى في جنوب أفريقيا وعلى أعمال القمع الوحشية التى تمارسها شرطة هذا النظام ضد الوطنيين الافريقيين .

وقد شهدت مدينة كاب تاون ، يوم الاربعاء الماضى ، أعنف المظاهرات . وسقط خلالها ٤ ضحايا جدد برصاص قوات الشرطة العنصرية . وكانت هذه القوات التى يطلق عليها قوات مكافحة الشغب ! ! ، قد استخدمت كل ما لديها من وسائل القمع في محاولة لوقف المظاهرات . وقامت بمطاردة المارة من المواطنين الافارقة بدون تمييز وبالاعتداء عليهم بالضرب وبالاعتقال .

ولا يزال التوتر البالغ يخيم على بلدة سويتو القريبة من جوهانسبورغ . وكانت قد شهدت أعنف المظاهرات المعادية للنظام العنصرى والتى أسفرت حتى الان عن استشهاد أكثر من ٣٠٠ وطنى أفريقى .

هذا وفي حين يواصل الافارقة الوطنيون انتفاضتهم العارمة المناهضة للنظام العنصرى في جنوب أفريقيا لا يزال وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، يبذل جهودا محمومة القيام بنشاط مكوكى بين عدد من بلدان القارة الافريقية في محاولة لمنع انهيار الانظمة العنصرية في الجزء الجنوبى من القارة انهيارا تاما وحرف الحركات الوطنية في ناميبيا وروديسيا وجنوب أفريقيا عن نهجها الثورى المعادى للامبريالية والعنصرية .

وقال الرئيس الامريكى ، فورد ، ان حكومته ستعمل على منع تفجر الوضع في جنوب القارة الافريقية وعلى ايجاد تسوية دبلوماسية للقضايا الملتهبة هناك .

((تاس)) تتهم كيسنجر

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » من العاصمة السوفييتية أن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، يستغل مبادراته السياسية في أفريقيا بهدف توطيد الانظمة العنصرية فيها وحماية مصالح الاحتكارات الامريكية .

٣ سنين على الإنقلاب الفاشي في تشيلي

قبل ثلاثة أعوام ، في الحادي عشر من شهر آب ١٩٧٣ ، خيمت سحابة الفاشية السوداء في سماء تشيلي . فبعد أن تمكنت الطغمة العسكرية من تنفيذ انقلابها ، وبعد أن قتلت الرئيس الشرعي للبلاد ، سلفادور ايينـدي ، راح المتآمرون العسكريون يقيمون نظاما لم يشهد تاريخ أمريكا اللاتينية مثالا له في قساوته وتعسفه .

أن خطة الانقلاب وطريقة تنفيذها ، والاساليب الوحشية التي مارسها الانقلابيون كانت تحمل ماركة أجنبية . فالتعقيبات التي أجراها فيما بعد الكونغرس الامريكي أثبتت وأكدت أن التمرد في تشيلي كان من صنع دوائر المخابرات المركزية في الولايات المتحدة وبمساهمة مباشرة من اتحاد شركات « انترناشونال تلغراف أند تلفون » وغيرها ، كما أن هذه الدوائر وتلك الشركات هي التي أخذت على عاتقها تمويل الحركة الانقلابية هذه .

لقد اكدت مأساة تشيلي على أن الامبريالية لا تتورع عن اتخاذ أية وسيلة من العنف والارهاب حين تجد مواقعها ومواقع عملائها مهددة بالخطر .

والفاشية وهي الوسيلة الاخيرة للرجعية والامبريالية تسود اليوم تشيلي بأبشع مظاهر العداء للانسانية . وعلى حد تقدير المنظمات الدولية فان عدد من لقي مصرعه بعد التمرد العسكري في البلاد ، قد بلغ زهاء الثلاثين ألف شخص . كما أن قرابة ال ٢٠٠ ألف آخرين باتوا في عداد المفقودين . وزج في السجن بزهاء ١٨٠ ألف من المواطنين التشيليين . كما أن العسكريين ما انفكوا يعيثون في البلاد فسادا وما برحوا يقتلون ويسفكون . وعلى مدى الثلاثة أعوام ما زال الالوف من أبناء الشعب التشيلي الابرار ، ومن بينهم لويس كارفلان ، الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي يقبعون في زنزاناتهم المظلمة وراء الاسلاك الشائكة في معسكرات الاعتقال دون محاكمة أو تحقيق .

ان الطغمة الفاشية لم تجلب للشعب التشيلي سوى الويلات والمصائب والفقر والفاقة والجوع — وهناك أزمة عميقة تنخر اليوم قوام الاقتصاد في البلاد . وبلغ عدد العاطلين في البلاد وعلى أدنى تقدير ٦٠٠ ألف شخص . وغالبية هؤلاء هم المعيلون الاوحدون لعوائلهم . وهذا معناه أنربع سكان البلاد تقريبا بات اليوم ما بين حياة أو موت .



التاج الدامي على رأس رئيس الطغمة العسكرية في تشيلي

ان الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي كان بداية ذلك المأساة التشيلية التي هي ، وعلى حد تعبير الكاتب الكولمبي جبرائيل مارتي ، ستبقى في التاريخ وكأنها مأساة لنا جميعا . ولعله صائب في قوله كل الصواب فليس من انسان شريف في العالم لم تهتز مشاعره ، قبل ثلاثة أعوام بل وحتى يومنا هذا ازاء تلك الاحداث في تشيلي التي بينت خطورة سياسة القوى الامبريالية والرجعية على أمن وسلامة الشعوب التي اختارت لنفسها طريق الحرية والتطور المستقل . ولهذا فان اسم هذا البلد الامريكي اللاتينيبالذات نراه يدوى اليوم في العالم كنداء يناشد ضمير الانسانية لكبح الفاشية واتخاذ اليقظة تجاه دسائس أعداء السلم وحرية الشعوب وأمنها ويناشدها أيضا بتعزيز التضامن الدولي مع المناضلين في تشيلي .

أيلول - شهر التضامن مع تشيلي

Solidarität mit☆Chile

جريحة.. ولكنها لم تنهزم

أرسلت لجنة الثقافة التابعة للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في تشيلي الرسالة التالية من تشيلي الى المهاجرين التشيليين والى ملايين البشر في العالم الذين يشكلون جزءا من نشاطات التضامن مع صراع الشعب التشيلي . ان فحوى الرسالة الخاص التي ننشرها هنا قد تكون التعبير الجيد بمناسبة مرور ٣ سنوات على الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي ،واضطهاد الشعب التشيلي ، وصراعه ، منأجل التحرر .

مرت ثلاث سنوات على يوم مقتل رئيس تشيلي المنتخبسلفادور الليندي. مئات الالاف من الوطنيين التشيليين وملايين بني البشر يتذكرون آخر كلماته : —

« انني اؤمن بتشيلي وبمصيرها . سوف يكون هناكأبناء تشيليون آخرون . في هذه الساعات المتجهمة والمريرة ، عندما تتوهم الخيانة أنها ستنتصر ، يجب عليكم أن تعلموا أنه عاجلا أو آجلا ستفتح مرة اخرى الطريق التي يسير بها بني البشر ، الذين يستحقون اسم الانسان ، لبناء المجتمع الافضل . لتعش تشيلي ! يعش الشعب ! يحيا العمال ! » .

نص الرسالة

أنـا شاعر تشيلي ، شاب ، وددت لو تحدثت اليكم ، يا اخوتي خارج تشيلي . لست بقادر على ايقاف عاصفة رغبتي في التحدث اليكم . هذه الرغبة تبلورت خطوة بعد خطوة ، وشعورا بعد شعور ، ودمعة وراء دمعة . أود التحدث باسمي ، باسم شباب بلادي ، وباسم الوطن كله . بودي أن أنقل لكم الصوت ، اللحن ، الاغنية ، التي خلقناها معا ، لاننا منذ الابد لم نتوحد مثلما نحن عليه اليوم ، عندما نعاني من قساوة وعنف الواقع الذي نعيشه . ان الحياة على تحولاتها وأساسها الذي هي عليه ، أصبحت بواقعها أيضا شيئا جميلا .

جميلا . قلت ، لاننا تعلمنا أن نقيم الحياة من جميع جوانبها . لقد رأينا أعداءنا الذين يحاولون ايقاف اندفاعهم نحو الزوال . لقد تعلمنا ان نفهم اللحظات التي تجيء دقيقة بعد دقيقة سبقتها ، تعلمنا ان نفهم الحياة التي يستحيل هدمها .

ان ابشع الجرائم التي نفذت ولاتزال تنفذ ، برأيي هي :

اطلاق الرصاص على الناس ، واغتيال أحلامهم ، ذكريات الماضي التي ادخروها ، واغتيال أفكارهم ، قتل نظرات الفرحة والغضب فيهم .

عندما داهمتنا النازلة ، دخلنا جميعا الى وضع مذهل . أعطينا الزمن امكانية ليرجع لنا الجيتارات ، القبلات ، ونظرات السكينة .

الشوارع لا تخصنا ، ولا المصانع أيضا . الارض مثلنا ، فقدت ابتسامتها . فماذا تبقى ؟ تبقت لدينا القدرة على التنفس ، والتفكير ، كل ما حييناه في الماضي السعيد ، تبقى حرا في قلوبنا . هذا ما لا يستطيع أحد أخذه منا .

هل كان بالامكان التوقع من البداية ، ان المسيرة الثورية ستقف ؟ كيف يمكن ارجاع تطورات عواطفنا وفهمنا الى الماضي ، كيف يمكن ارجاعالحاسة التي تجعلنا جزءا من الانسانية الكبيرة التي تحاول أن تكون وحدة كاملة مثالية ، وكيف يمكن ارجاع تضامن الناس ، المتآخين ، في عالم من النباتات والنجوم .

لم نغلب ، كما أملنا ، ولكن من يستطيع اجبار شعبنا على ان ينسى اللحظة السعيدة لتأميم نحاستشيلي، أو لحظات نمو الحنطة التي صاحبتها أصوات سعيدة مثل : « شعب موحد ، لن يغلب الى الابد » .

ان شعبي عرف للمرة الاولى المكاتب الحكومية العالية ، جلس في كراسي من ذهب ، كانت لمن يديرنا في الماضي ، للغرباء . ان شعبي غنى لضوء الشمس وللمصانع . لقد آمن بنفسه ، رفع قبضة غير مسلحة ملأى بالحب والامل بغد بدون اكبال ، لقد كانت تطلعاته ولا تزال صادقة ! ان شعبي يعرف أن الضحايا تسقط لكي يستمر هذا الجمال .

انكل هذا الجيل من الاولاد الجياع، الشباب المعقد ، النساء والرجال الفقراء ، المطاردين ، كل بحر الانسانية هذا يتحضر ليجيب نفسه على السؤال الذي سأله في ١١ سبتمبر ١٩٧٣ .

لقد حافظنا بكل قدرتنا على المحافظة، وتعلمنا أن نحب ونقدر . ان العدو ، قلنا ، يريد أن يهدم الجميع . لذا فاننا مضطرون لنتعلم على استعمال جميع أسلحتنا . ان السلاح الذي بقي في أيدينا هو : — العمل ،الاستمرار في الوجود ، الراحة ، وجمع القوى ، والاصغاء للرفيق بكل حواسنا ، تقبيل شفاه صديقة ، ونكون سعداء في ليل الكواكب ، كل هذا مهم .

ان العدو يحاول تخويفنا ، وايصالنا الى حافة اليأس ، فاذا حافظنا على هدوئنا ، واذا أوقفنا خوفنا ، فاننا ندفع في نضالنا الى الامام . ان العدو يريد أن يلطخنا ، لذا يجب علينا أن نصارع من أجل البقاء نظيفين .

لم نتعلم ، مثلا ، تقدير الميزة الانسانية للكلام ، كما يجب . من هذه الميزة الانسانية اجدني مضطرا الى التحدث اليكم . أليست رغبة سجانينا هي تفريقنا عن بعضنا البعض ؟ ان جوابنا هو : لا للفرقة ! يجب أن نحب بعضنا البعض ، أن نعرف أنفسنا ، أن نحس بكل واحد منا ، ونصل الى توافق : الوحدة ، فبهذا فقط نكون آمنين .

ان هؤلاء الذين يريدون الاختباء في أماكن طبيعية — ليسوا واثقين من عدم الانكشاف .

ولكن هؤلاء الذين يجدون ملجأ في داخل ثقة واخوة اخوتهم ، صانعو الانسانية ، هم الذين سيكونون آمنين الى الابد . فالى هذا المكان لا توجد طرق تصلها الدبابات والمدافع .

أمريكا ، استراليا والهند . نحن نعيش في الماضي — ماضي الاجرام ، وفي المستقبل — مستقبل النضال . نحن نعيش في ذكريات الماضي وآمال المستقبل الاجمل ، الذي يجيء بسرعة .

نحن نعيش أيضا في المستقبل . نبني في خيالاتنا ، خطوة وراء خطوة ، وجزءا وراء جزء ، تصوراتنا للحظة اللقاء عندما يضم بعضنا الاخر بحرارة : كيف نستقبلكم في أجمل صورة ممكنة ؟ ان وطننا كله غارق بالدم . سنعزقها بالبكاء ، المثمر والعذب ، على حد سواء . سوف نضطر الى اقناع أرضنا ونباتاتها اننا مرة أخرى أحرار وعلى استعداد لان نكون أصدقاء مرة أخرى ، والى الامام .

نود أن نكون أمامكم ، نضمكم ، بضمير خالص ، ان نريكم اننا نفخر بكم ، بأعمالكم الجميلة . مع هذا ، ألا تعتقدون أنتم أيضا انكم غير يجب الا تسقط في التشاؤم .

آلاف الوطنيين التشيليين معتقلون في ملعب العاصمة الرياضي

مهمين في حياتنا اليومية ؟ وقد تعتقدون اننا نتذكر فقط الاشخاص المهمين ، الفنانين ، والمشهورين ؟

كلا !

صحيح اننا سعداء لسماع أخبار انجازات الفنانين التشيليين في أرجاء العالم ، الذين يواصلون نضالهم ضد الفاشية ، كل هذا هو جزء من الحقيقة المشتركة التي تنفذ بكل زوايا العالم . لكل عائلة تشيلية هناك « غائب » موجود خارج تشيلي . لقد تعلمنا ان نحبكم رغما عن اننا لم نتعرف عليكم شخصيا .

في قلوبنا نعيش معكم في أكثر من مكان في العالم ، في تشيلي ، أوروبا ،

باستطاعكم ان تفكروا ، ان كل من بقي في تشيلي غير معادي للفاشية . هذا ليس صحيحا . فللانسانية ما زالت أذرع طويلة . لقد شاهدنا أمثلة لاشخاص اقسموا ان يكونوا أمناء للهدف السامي لحرية الشعب ، وبعد ذلك حنثوا بالقسم .

قد يشعر بعضكم بتأنيب ضمير لانكم خارج تشيلي . ولكننا على ثقة ان أقلية صغيرة تركت المبادئ الملقاة عليها والتي نصارعها نحن . وقد يكون قسم منكم قد ترك هذه المبادئ خوفا أو تضليلا ، أو لاي سبب آخر .

ولكن واقع الحياة أقوى . ان كل الضعف الانساني هو جزء من مخلفات الماضي . داخل تشيلي وخارجها بدانا ندفع جانبا الدناءة والانانية . انني على ثقة ان معظم التشيليين كما هم ، سيستمرون في الوفاء لالتزاماتهم . انتم ونحن ، صارعنا ونصارع بدون أي ثناء ، ضد من يضطهدونا وضد الانتهازيين المتواجدين في صفوفنا .

نود ان نتعلم من تجربتكم . يوم عودتكم فستجلبون ، بأنفاسكم — روح التاريخ ، وبجاودكم — عطر العصر ، وبمعرفتكم — الوردة والثمر الحلو للتضامن الاممي .

ان المجرمين حكام دولتنا يريدون خنقنا : أغلقوا الحدود أمام الثقافة العالمية . يقولون لنا ان العالم ليس سوى فوضى وخيانة لاعمدة الحضارة الغربية ، وان تشيلي هي الدولة الوحيدة في العالم — حسب وصايا الله — التي تستطيع أن ترتفع على سحب الفضة والحرية . غير ان الحقيقة هي أن الدخان الفاشي ينوي ان يسد كل مسام جلودنا .

نبذل قصارى جهودنا من أجل تقوية موقفنا ، وكيل الصاع صاعين . ولكنني أشك باننا وبانكم لم تتكبدوا خسائر فادحة . ولكن هناك شيئا ينقذنا : امكانية ان نبذل كل ما نستطيع من أجل الهدف الصعب والسامي لتنظيف وجه وطننا السمح المداس .

أصدقائي ، اخواني ، نرسل لكم كل حب شعبنا ، كل حب الناس البسطاء والابطال .

عوزي بورشتين

هدفنا: جبهة مشتركة لكل مناوئي الاحتلال ومحبي السلام

في عدد الثلاثاء الماضي من « الاتحاد » نشرنا خبرا عن استطلاع الآراء الذي أجرته صحيفة « الفجر » المقدسية لعدد من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في نطاق لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني للسلام في المنطقة .

وكان من جملة الشخصيات التي استطلعت «الفجر» آراءها الرفيق عوزي بورشتين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وأحد مؤسسي « اللجنة من أجل سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية » ، وعضو سكرتارية اللجنة .

وقد اشترك باسم اللجنة في مجموعة من المؤتمرات العالمية التي بحثت قضايا الشرق الاوسط . ومؤخرا اشترك مع نتان يلين مور كممثلي اللجنة الاسرائيلية في اجتماع لجنة العمل الدولية من أجل السلام في الشرق الاوسط الذي عقد في أواخر شهر آذار الماضي .

وفيما يلي ننشر الآراء التي أدلى بها الرفيق عوزي بورشتين الى صحيفة « الفجر » .

على ضوء التجربة المرة للشعب والشبيبة الاسرائيلية في الحروب الدامية التي لم تؤد الا الى زيادة خطورة القضايا ، وكوطني اسرائيلي يريد سلامة وأمن دولة اسرائيل انني مقتنع بانه من الممكن الوصول الى زمن بلا حروب وسفك دماء ، وذلك بشرط احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، فبدلا من خدمة المصالح الاجنبية للامبريالية الامريكية ، الاندماج في المنطقة والتقارب مع الشعوب العربية وهذا يمكن تحقيقه بشرط ان توافق اسرائيل على اخلاء كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، وان تعترف بمنظمة التحرير كممثل رسمي ومعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الاساس الذهاب الى مؤتمر جنيف الذي يجب أن يشترك فيه ممثلو الدول العربية ودولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وسيؤدي المؤتمر الى ضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب والدول في المنطقة بما في ذلك دولة اسرائيل وسيؤدي المؤتمر الى سلام عادل ، سلام هو بالنسبة للشعب والشبيبة في اسرائيل يعني الامن والحياة .

موقفي من سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ومن الاستيطان فيها هو سلبي تماما ، ان هذه السياسة جاءت لقهر الشعب الاخر ، الشعب الفلسطيني ، ان شعبا يضطهد شعبا آخر ليس حرا ، وعليه فان سياسة الاحتلال والاستيطان التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجلب أسى كبيرا لشعب اسرائيل وتعرض للخطر حياة الشعب والشبيبة في اسرائيل ، طالما الاحتلال قائم يظل خطر الحرب وانعدام الامن ، ان الاحتلال واخطار الحرب تؤدي الى تخصيص ميزانية تسليح ضخمة يتوجب على كادحي اسرائيل ان يدفعوها عن طريق الضرائب الباهظة وعن طريق تخفيض متواصل في مستوى الحياة ، انني اؤيد تأييدا تاما النضال الجماهيري الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل طرد المحتل من المناطق المحتلة ، ولا يغير في الامر كون المحتلين هم من أبناء شعبي لان مصلحة شعب اسرائيل هي التخلص من الاحتلال والوصول الى السلام .

للشعب الفلسطيني ، برأيي ، نفس الحقوق القومية كما للشعب الاسرائيلي .

ان قرارات الامم المتحدة الصادرة في نوفمبر ١٩٤٧ تحدثت بوضوح عن الحقوق القومية لكلا الشعبين ، وقد حصل شعب اسرائيل على حقوقه وقامت دولته ، بينما حرم الشعب الفلسطيني حتى الان من هذا الحق ويجب الاستجابة لحق الشعب الفلسطيني العادل في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

ان المصلحة القومية لشعب اسرائيل هي في اقامة دولة فلسطينية ، لان تحقيق هذا الحق العادل هو وحده الذي يضمن السلام العادل والثابت في منطقتنا .

لقد نظمت « اللجنة من أجل سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية » وتنظم اجتماعات شعبية عديدة لبحث مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية والطريق لحل النزاع . من حين لآخر تنشر اللجنة بيانات وردود فعل ضد الاحتلال وضد الطرد والاعتقالات والتعذيب بحق المدافعين عن حرية الفلسطينيين . لقد نظمت اللجنة وتنظم مظاهرات وتظاهرات احتجاجية ضد الاستيطان في المناطق المحتلة وضد القمع الوحشي في هذه المناطق ، ان المنظمة معترف بها من قبل منظمات عالمية وهي تشترك في الاجتماعات العالمية التي تبحث عن السبل للقضاء على النزاع في الشرق الاوسط ، لقد اثار المؤتمر الصحفي الذي نظمته اللجنة في القدس في نيسان الماضي ، صدى واسعا في العالم ، في هذا المؤتمر الصحفي تحدث فلسطينيون عن التعذيب الذي تعرضوا له في السجون الاسرائيلية وعن المعاناة التي يعيشونها بسبب نضالهم من أجل حقوق الشعب الفلسطيني .

وتضم اللجنة أوساطا عريقة من محبي السلام ذوي ميول سياسية مختلفة ، ويزداد تأثيرها لدى الجمهور اسرائيلي .

بالطبع توجد أيضا صعوبات في عمل اللجنة ، فان تأثير الرجعية والاوساط العسكرية التي تعمل جنبا الى جنب مع الحكومة على تخليد الاحتلال ما زال كبيرا ، فاليمين الرجعي في اسرائيل موحد ، ونحن نعمل من أجل توحيد كل انصار السلام ومعارضي الاحتلال في اسرائيل في جبهة سلام واحدة ولاسفنا لم نحقق ذلك .

انني آمل بانه بالمدى الذي نعمل فيه الوصول الى الهدف وهو توحيد كل مناوئي الاحتلال ومحبي السلام في اسرائيل في جبهة مشتركة .

اختراع سوفييتي جديد
مصل واق من الرشح

موسكو — نشرت مجلة النقابات السوفييتية ، « ترود » ، ان العلماء السوفييت تمكنوا من اختراع مصل مانع قاعدي ينفع في مكافحة جميع جراثيم الرشح والانفلونزا ولا سيما الانفلونزا الخنزيرية (انتشر هذا المرض مؤخرا وحار الاطباء فيمكافحته). ولا يزال هذا المصل فيمرحلته التجريبية. ويحاول العلماء السوفييت ازالةبعض العقبات من سبيله حتى يصبح ممكن الاستعمال .

أسبوعان في جنة الاشتراكية
بقلم احمد الطيب - المكر

بعد تحليق من أثينا استغرق أكثر من ساعتين اذ بميكرفون الطائرة يعلن : نحن نطير فوق موسكو درجة الحرارة ١٨ فوق الصفر .

يا له من منظر رائع خضرة وخضرة أشجار وحدائق تحيط وتتخلل موسكو المتربعة وسط بحر زاخر من هذه الخضرة البديعة ونهر موسكو يتلوى وسط كل هذا مما يضيف الى الحسن والروعة المزيد من البهاء والاناقة .

وما هي الا دقائق معدودات حتى كان ركاب الطائرة يهبطون سلالمها الى أرض المطار .

كنا ستة من الرفاق الاسرائيليين يهود وعربا من بين مجموعة الركاب الذين وطأت أقدامهم أرض المطار — مطار موسكو الدولي — تلتو واذ برفيقين سوفييتيين بانتظارنا ومعهما الرفيقة المترجمة للغة العربية .

وكم كان اللقاء حارا والجو رفاقيا بكل معنى الكلمة . وما هي الا لحظات وكنا قد استقلينا السيارات الى الفندق حيث كان الوقت متاخرا من مساء يوم ٩–٨–٧٦ بعد أن كنا قد احتجنا الى ساعات لاجتياز بوابات مطار اللد الى الطائرة قبل يوم فقط .

وفي صباح اليوم التالي وضع وفدنا اكليلا من الزهور على ضريح لينين الذي يتوسط الساحة الحمراء في موسكو . وانضممنا الى الجماهير الغفيرة التي دخلت لزيارة الضريح تعبيرا عن الاحترام والتقدير لباني أول دولة اشتراكية في العالم ولمؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي العظيم ، وبعدها جولة في شوارع موسكو الانيقة والفسيحة حيث أحدث الابنية والاحياء تقام سنويا لجماهير العمال والكادحين ، وحيث المتاحف والمسارح وقصور الثقافة والاندية الرياضيةووفرة العرض في الحوانيت لمتطلبات المواطنين وحيث أسعار الحاجيات اما ثابتة أو في هبوط .

أما الاهم من كل هذا فالهدوء والثقة الباديان على ملامح المواطن السوفييتي الذي يشعر بالطمأنينة لمستقبله ومستقبل أسرته في ظل النظام الاشتراكي ، حيث التعليم المجاني والالزامي حتى في الثانوية والتعليم المجاني مع المخصصات للطلاب الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا وحيث الطب المجاني والمواصلات شبه المجانية والمساكن التي تضم كل وسائل الراحة ولا تتعدى اجرتها الشهرية ٥ — ٧ ٪ من اجرة العامل .

وبالطبع فان من يزور وطن الاشتراكية الاول لا بد له من زيارة مدينة لينين — لينينغراد — مدينة ضربت أروع آيات البطولة والصمود أيام الحرب الوطنية العظمى ، وأيام حصار التسعمائة يوم الذي كلفها حوالي نصف مليون شهيد ، أكرم الشعب والنظام مثواهم وأقام لرفاقهم حديقة غناء يتوسطها تمثال الام . ومن أبرز العلائم على احترام الشعب السوفييتي لذكرى شهدائه أنالعروسين قبل أن يتوجها لحفلة زفافهما يضعان باقة من الزهور على نصب الشهداء .

أما قصور القيصر التي شادها من عرق وكدح الجماهير الشعبية الفقيرة وقد جعلها آية فيالبذخ والاسراف أعادتها الثورة ثروة للشعب تضم المتاحف والآثار التاريخية . وبالاضافة الى كل هذا فلينينغراد مدينة الانهر والجزر فهي تقع على مائة جزيرة ويخترقها ستون نهرا وقناة اقيم عليها ثلاثمائة وستون جسرا .

ومـا زال الطراد « اوورورا » ، الذي اطلق شرارة اعلان الثورة ، راسيا في أحد الانهر هناك يذكر بتلك الفترة المجيدة التي حققت فيها البروليتاريا الروسية نصرها التاريخي الهائل الذي غير وجه التاريخ .

وفي مدينة لينينغراد قمنا بزيارةمصنع لينين لانتاج التوربينات والماكينات المختلفة ويضم هذا المصنع أكثر من ٨ آلاف عامل يعملون بجد واخلاصلدفع عجلة التطور الاشتراكي الى الامام وكي يسهموا في تحقيق الشيوعية . وحصيلة هذا الجد والنشاط خير ومنفعة لهم . فالعطلة الاسبوعية يومان والاستراحة السنوية في بيوت الاستجمام التابعة للمصنع مضمونة للجميع . وهي تكاد تكون مجانية . وسلامتهم أثناء العمل مضمونة . ولهم ، على حساب المصنع ، قصر ثقافي ورياضي يقضون فيه أوقات فراغهم . أو أن شاءوا يزيدون من تحصيلهم العلمي والفني .

ان هذا المصنع من أقدم المؤسسات الصناعية في المدينة وقد تأسس عام ١٨٥٧ . وكان في البداية متخصصا في بناء السفن ويقع على ضفة نهر نيفا الرائع الجمال . ومع تطور الطرق الحديدية أصبح المصنع ينتج قضبان السكك الحديدية والقطارات نفسها .

أحد المنشورات الاولى التي كتبها لينين كانت موجهة الى هذا المصنع . وقد شارك عماله في الثورة الروسية الاولى عام ١٩٠٥ واشتركوا بكل نشاط في ثورة شباط عام ١٩١٧ .وقد نشطوا في أيام الثورة الاشتراكية العظمى وقام فصيل الحرس الاحمر المؤلف من عمال هذا المصنع بحراسة الجسر والبريد والهاتف واشترك في الهجوم على القصر الشتوي (مقر الحكومة البورجوازية الموقتة) .

ويجب القول أن هذا المصنع اشترك وساهم مساهمة كبيرة في خطة كهربة البلاد التي وضعها لينين .

يشتغل في المصنع ٦ دكاترة في العلوم التكنيكية و ٢٦ دكتورا مرشحا للعلوم التكنيكية . توجد اذاعة محلية في المصنع .

معدل الاجرة للعامل في المصنع١٨٨ روبل شهريا ، ومعدل الاجرة للعمال الفنيين والمهندسين ١٩٢ روبل شهريا، ومعدل الاجرة للموظفين ١٥٨ روبل شهريا . تقدم للعمال البطاقات المجانية للاستجمام ولدور الاستراحة والتسلية . والنظام الصحي مجاني . فسن التقاعد للرجال ٦٠ سنة وللنساء ٥٥ سنة واذا كانت ظروف العمل صعبة فسن التقاعد للرجال ٥٠ — ٥٥ سنة وللنساء من ٤٥—٥٠ سنة .

٢٠ ٪ من منتوجات المصنع تصدر للخارج ، الى الهند ومصر وتركيا وايران وجميع البلدان الاشتراكية وبعض بلدان افريقيا وأمريكا اللاتينية.

للمصنع مصح خاص ومستوصف خاص يشتغل فيه ١٤ طبيبا واستراحة المصنع تجرى على البحر الاسود .

وفي حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم ١٣–٨–٧٦ أقلعت بنا الطائرةالى جمهورية اوزبكستان (من جمهوريات آسيا الوسطى) والتي عاصمتها طشقند التي تعني المدينة الحجرية وقد استغرق الطيران خمس ساعات .

لقد كانت جمهورية اوزبكستان متخلفة للغاية قبل الثورة . فكان ٩٨ ٪ من السكان اميين . أما اليوم وبعد أن تخلصت بثورة اكتوبر من الاستعمار والاضطهاد القيصريين وأعلنت في سنة ١٩٢٤ عن انضمامها للجمهوريات السوفييتية زالت الامية . وليس هذا فحسب بل انه يبلغ عدد التركتورات في اوزبكستان اليوم ١٢٠ ألف تركتور بينما كانت امنية لينين أن يكون في الاتحاد السوفييتي كله ١٢٠ ألف تركتور . وتوجد فياوزبكستان ٦٧ ألف حصادة ودراسة (كمباين) .

ومن الجدير بالذكر أن عدد سكان اوزبكستان ١٤ مليون نسمة يضمون (١٢٠) قومية يعيشون بانسجام وأخاء شعوب . وهي أول جمهورية في الاتحاد السوفييتي وثاني جمهورية في العالم في انتاج القطن .

يوجد في اوزبكستان (٩٠٠) كولخوز و (٦٠٠) سوفخوز وتحتل المرتبة الاولى في العالم في انتاج الصوف وسجادها ذو شهرة عالمية عالية .

— البقية على صفحة ٤ —

عاملتان في زراعة القطن من أوزبكستان

التطور الثابت سمة النظام الاشتراكي

أعلنت ادارة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي أن زيادة الانتاج الصناعي في البلاد بلغت في الفترة بين شهري كانون الثاني وآب هذا العام حوالي ٥ بالمئة وذلك بالقياس الى الفترة نفسها من العام الماضي . وهذه الزيادة في حجم الانتاج الصناعي تفوق المعدلات التي تنص عليها الخطة.

فالتطور الثابت هو سمة الاقتصاد الاشتراكي الوطني . واذا ألقينا نظرة على بيانات ادارة الاحصاء على امتداد سنوات طويلة سنرى أنالانتاج المادي في الاتحاد السوفييتي يتزايد سنة بعد اخرى ، الامر الذي يعتبر أساسا للنمو المستمر للدخل الوطني للبلاد .

ولا شك أن ذلك يدل علىالافضلات الهامة التي يتميز بها النظام الاشتراكي والتي تصبح أكثر وضوحا عند تحليل العمليات التي تجري الان في اقتصاد كبريات البلدان الرأسمالية .

فمنذ بضعة أيام نشر في جنيفتقرير أعده كبار الخبراء الغربيين حول الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية . ويشير التقرير الى أن هذه البلدان لا تزال تعاني من الازمة التي تعتبر أعمق ازمات ما بعد الحرب . فالتضخم المالي بلغ نطاقا لم يسبق له مثيل وانخفض الانتاج الصناعي والزراعي بنسبة ٦ بالمئة .

أما اقتصاد الاتحاد السوفييتي فانه يستمر في تطوره بدون أزمات أو تدهور وتدل على ذلك نتائج الاشهر الثمانية لهذا العام في الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي .

ونظام التخطيط يسمح للاقتصاد في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية باستخداماحتياطيات البلاد بفعالية أكثر لصالح المجتمع كله . والواقع الذي لا يتغير هو ان نمو الاقتصاد الاشتراكي لا يزال مستمرا .

ولا تؤكد ذلك معلومات ادارة الاحصاء فحسب بل وجو التفاؤل والثقة بالغد الذي تتميز به البلاد السوفييتيةوجميع بلدان المنظومة الاشتراكية .

السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي يعلق على أحداث لبنان

القاهرة — علق الرفيق عزيز محمد، السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي في حديث له مع صحيفة«روز اليوسف » القاهرية على أحداث لبنان قال :

ان الخطر الاساسي الذي يحيط بحركة التحرر الوطني العربية هو مضاعفة المؤامرات الامبريالية وحلفاؤها في الشرق الاوسط .

وأضاف ، ان اولئك الوكلاءينشطون اليوم بشكل خاص ، بسبب وجود الشقاقات في حركة التحرر الوطني العربي ، بهدف تثبيت هذه الشقاقات وضرب القوى الوطنية التي تؤلفها بعضها في بعض ، مرفقين ذلك بجو من التحريض والعداء للشيوعيةوالدول الاشتراكية .

وأجاب الرفيق محمد على سؤال مراسل « روز اليوسف » ، حول رأيه في الاوضاع في مصر ، فعبر عنأسفه لمحاولات أوساط معينة في مصر الطعن بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد وفاته ، وهو الرجل الذي كرهه الامبريالية واقترن اسمه بالوطنية والتأميمات . . والذي عمل من أجل تعزيز الصداقة العربية — السوفييتية.

كاسترو يستقبل رئيس وزراء لاوس

هفانا — وصل كايسون فومفيخان رئيس وزراء لاوس ، الى هفانا يوم الاربعاء الماضي في زيارة رسمية حيث استقبله فيدل كاسترو وغيره من قادة كوبا . وتستغرق زيارة الوفد اللاوسي اسبوعا سيقوم خلاله فومفيخان بجولة في البلاد ويجري مباحثات مع قادتها وتتناول مباحثاته مسألة توسيع العلاقات الودية بين لاوس وكوبا .

وقد قام فومفيخان قبل زيارته لكوبا بزيارة الاتحاد السوفييتي واستقبله ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد اعلن في اللقاء الذي جرى في موسكو عن النية في توطيد العلاقات الودية بين البلدين .

هذا وسيتوجه فومفيخان بعد انتهاء زيارته لكوبا الى كل من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر وبولندا ومنغوليا .

تحيتنا الى الحزب القبرصي الشقيق

تل أبيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص(آكل)، هنأت فيها بالانتصار الساحق الذي حققته الجبهة الوطنية برئاسة مكاريوس والتي يشترك الحزب فيها ، حيث حصلت الجبهة على ٨٠٪ من الاصوات.

كتائبيون يتدربون في اسرائيل ؟!

باريس — نشرت صحيفة لومانتيه ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اليومية ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ آب الماضي ان مئة من افراد حزب الكتائب اللبناني الفاشي ومن جماعات يمينية متطرفة اخرى من لبنان قد ذهبوا الى اسرائيل للتدرب العسكري .



حلم الصهيونية ٨ ملايين يهودى فى اسرائيل حتى عام ٢٠٠٠

كتب حاجاى ايشد فى « دافار الاسبوعى » ، يوم الجمعة الماضى ، ١٠–٩–٧٦ ، مقالة استعرض فيها الاهداف الاساسية للحركة الصهيونية ولدولة اسرائيل وتصورات الاوساط التى يمثلها حول وسائل تحقيق هذه الاهداف . ومن الجدير بالذكر أن حاجاى ايشد ، المحرر السياسى فى « دافار » ، مقرب جدا من السلطات الاسرائيلية وحزب « العمل » الحاكم .

كتب يقول :

« حين يتجدد النشاط الدبلوماسى لاحراز تسوية مشروع سلام شامل ستثور من جديد المسألة الصهيونية ، القديمة الجديدة ، مسألة حجم الهجرة والاستيطان كقضية سياسية وأمنية من الدرجة الاولى وكاحد قضايا النشاط السياسى وصياغة حدود المستقبل .

« وسنتذكر مجددا الحقيقة الصهيونية القديمة ولكن بصيغة جديدة مفادها أن حدود السلام والامن يقررها فى نهاية كل حساب ابعاد الهجرة والاستيطان القروى والمدنى (من مدينة — أ.م) . وسيتضح مجددا أن حدود السيادة اليهودية فى أرض اسرائيل (أى فلسطين كلها — أ.م) ستقرر وفق خارطة الاستيطان وميزانها الديموغرافى ، أى بكلمات اخرى ستقرر حدود السلام والامن المناطق التى تنشأ فيها أكثرية يهودية ثابتة فى الحاضر والمستقبل وليس مجرد مستوطنات متفرقة هنا وهناك . فحدود الخط الاخضر (أى اسرائيل فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧–أ.م) لم يقررها الجيش الاسرائيلى وحده واتفاقيات الهدنة انما كذلك الهجرة الجماهيرية التى جاءتفى اعقاب قيام الدولة واستوطنت المناطق التى تركها العرب ».

أى أن الصيغة الصهيونية الجديدة ، التى يدعو ايشد الى التركيز عليها عند تحديد مكان حدود الدولة اليهودية النهائية ، تتلخص فى ضرورة تكثيف الاستيطان اليهودى للمناطق التى ستضم الى اسرائيل . فكثافة الاستيطان اليهودى هى التى ستحدد الحدود ، خلافا لما كان يعتقد سابقا أن المستوطنات اليهودية المنتشرة هنا وهناك وفى اماكن متباعدة هى التى ستحدد حدود الدولة اليهودية .

وانطلاقا من هذه الصيغة الجديدة نستطيعفهمالدوافع الحقيقية الاساسية للاصوات التى ارتفعت مؤخرا وبكثرة مطالبة بالتعجيل فى تهويد الجليل . فكثافة السكان ، أى التركيب السكانى لاى جزء من البلاد هو الذى سيقرر حدود الدولة .

واستطرد حاجاى ايشد يقول :

« وعلى هذا الاساس يشتد الصراع الاسرائيلى العربى ، الان ، ليس فقط على مصير يهودا والسامرة (أى الضفة الغربية المحتلة — أ.م)، التى تقع خارج « الخط الاخضر » ، انما أيضا على مستقبل الجليل الذى يقع داخل «اسرائيل الصغرى» — فمثالا على ذلك ما جرى فى منطقة «لخيش» (النقب الشمالى — أ.م) قبل عشرين سنة حين حسمت المسألة والصراع حول أحد القطاعات الاكثر حيوية من ناحية الاستراتيجية الجديدة ، اذ ان منطقة « لخيش » هى بمثابة « عنق القنينة » الذى يفصل بين جنوب « اسرائيل الصغرى » وشمالها ويشكل منطقة فاصلة بين مشرق العالم العربى والاسلامى ومغربه .

« ان نقطة الرؤيا هذه هى التى تشرح جيدا النضال العربى ضد استيطان الجليل الذى يثير العرب لا أقل من الاستيطان فى يهودا والسامرة. ان فى هذا التذكير لفائدة لنا لان النزاع العربى الاسرائيلى يقوم منذ البداية على المقاومة العربية للهجرة والاستيطان لا أقل من مقاومة هذه التسوية السياسية أو تلك » .

فالهدف الصهيونى اليوم ، كما يراه ايشد يتمثل

« بضرورة خلق أكثرية يهودية ثابتة فى المستقبل المنظور ، أكثرية تنعكس فى صناديق الاقتراعوتضمن الطابع اليهودى — الصهيونى لدولة اسرائيل . ففى جنة عدن الدمقراطية التى نعيش فيها يجرى الحسم السياسى على أساس كمى وليس نوعى . ففى صناديق الاقتراع لا تقاس قوة الكيفية انما كمية الاصوات وعدد المصوتين » .

ان حاجاى ايشد يرد بذلك على أولئك الذين يتحدثون عن « الافضلية » الاسرائيلية و « تفوق » نوعية الانسان الاسرائيلى على العرب ، وعليه يمكن استمرار سيطرة الاسرائيلية « المتفوقة » على الاكثرية العربية « المتخلفة » . فلضمان استمرار هذا « التفوق » النوعى يشترط ايشد تفوقا فى الكمية . فلو نجحت اسرائيل فى تركيز ٥–٦ ملايين مواطن يهودى فى اسرائيل لحلت القضية الفلسطينية منذ أمد بعيد ولبات ممكنا الحديث عن اعادة هذا العدد أو ذاك من اللاجئين الفلسطينيين الى داخل اسرائيل . كتب ايشد :

« ان الانجاز الصهونى بتركيز ٣ ملايين يهودى فى اسرائيل هو ، فى الوقت ذاته ، ولاسفنا الشديد فشل تاريخى . فقد فوتت فرصة خلق أكثرية يهودية ثابتة فى أرض اسرائيل حتى الان . ان أكثرية كهذه كان يمكن أن تمكن من القيام بمخاطر كبيرة جدا فى محاولة لتسوية القضية الفلسطينية بطرق سلمية وكذلك تسوية مجمل النزاع العربى . ان عدد الفلسطينيين يقترب هو الان ايضا الى ٣ ملايين . وفى ظروف مثل هذه العلاقة ١ — ١ لا تستطيع اسرائيل المخاطرة وقبول مبدأ « الخيار الحر » لعودة اللاجئين الفلسطينيين الى « بيوتهم » ، أى الى المنطقة الواقعة غرب نهر الاردن وبشكل خاص الى «اسرائيل الصغرى » التى فروا منها » .

وقد خلص ايشد الى القول أن التوازن السكانى بين الاسرائيليين والفلسطينيين يجب أن يكون ٣–١ . وعليه فانه يدعو الى أن يكون هدف الصهيونية الان **تركيز ٨ ملايين يهودى لاسرائيل فى اطار أوسع حدود ممكنة حتى عام ٢٠٠٠ وكذلك المحافظة على الا تزيد العلاقة من حيث الطاقة العسكرية بين اسرائيل ودول المواجهةالعربية عن ١–٣ لصالح العرب ، آخذا بعين الاعتبار التفوق الاسرائيلى الذى من شأنه أن يعادل هذه العلاقة .**

ومع ذلك فايشد يعترف ان انجاز مثل هذه العلاقة يبدو خياليا وضربا من الحلم ، الذى يريد له أن يصبح حقيقة ولكن كيف ؟

أ.م

ماذا وراء سكوت البوليس عن المعتدين على مدرسة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برسالة ثانية الى مدير بوليس الناصرة، يوم الخميس الماضى ، طالبهفيها بالعمل الفورى على وقف أعمال الزعرنة ضد المدرسة البلدية الثانوية ، وابلاغه بالاجراءات التى سيتخذها .

وضمن الرفيق توفيق زياد رسالته بشكوى كان قدمها اليه حارس المدرسة، السيد صبحى عارف . وأفاد فيها أن مجهولين اقتحموا المدرسة فى ساعات الفجر الاولى ، يوم الاحد الماضى ، وحاولوا التخريب فيها .

وجاء فى رسالة الشكوى ، أيضا، أن أشخاصا هددوا الحارس فى الساعة ٩،١٥ مساء والساعة ٢،٣٠ صباحا فى مكالمة تلفونية حيث قالوا له : « سندخل المدرسة ونضربك ونأخذ ما نريد » . وبعد كل مكالمة ، اتصل الحارس بالبوليس ليبلغه . ولكن البوليس — لما أعلن الحارس — لم يسجل شكواه .

« وفى الساعة الثالثة — أضاف الحارس — اقتحم مجهولون بوابة المدرسة بسيارة بيضاء أظنها من نوع « سوسيتا » . فذهبت على الفور الى البوليس ونزل معى الى المدرسة وهناك مرت بقربنا سيارة اعتقد أنها نفس تلك « السوسيتا » . وقد حاول أحد ركابها أن يخفى نفسه مما أكد لى أنه هو أحد المجهولين المذكورين . فطلبت من البوليس ايقاف السيارة ولكنه رفض »!!

هذا ، وأبدى توفيق زياد ، فى رسالته ، استغرابه الشديد من تصرف البوليس وطالب بفحص الشكوى وابلاغه بالاجراءات .

اعتداء آخر !

وفى يوم الاربعاء ، دخل صبى آخر من الزعران ، الذين كانوا رافقوا نائب مدير المدرسة المخلوع سميح أبو سعيد فى اعتدائه السابق ، على المدرسة الثانوية البلدية ، واقتحم غرفة الادارة محاولا الاعتداء على رئيس المجلس الادارى ، الاستاذ أديب حزان ، بسكين كان يحملها . ولكن طلاب المدرسة نزعوا السكين منه وأخرجوه من المدرسة .. بعد أن جرح أحدهم فى يده .

هذا ويتساءل أهالى الناصرة : هل تقصد سلطات البوليس اطلاق العنان للزعران ؟ أم ماذا ؟ !

ارتفاع مذهل فى رسوم تأمين السيارات

تل أبيب — لمراسلنا — أحدث الارتفاع المذهل غير المتوقع فى رسوم تأمين السيارات موجة سخط وتذمر فى أوساط السواقين وأصحاب السيارات . خصوصا وان الرسوم الجديدة تزيد كثيرا عما كان متوقعا . فقد كان أصحاب السيارات يتوقعون زيادة تتراوح بين ٢٥ — ٦٠ بالمئة . ولكنهم فوجئوا بزيادة تتراوح بين ٣٢ — ٢٠٠ بالمئة حسب قول السكرتير العام لنادى السيارات .

النائب الشيوعى توفيق طوبى يستجوب حول المنطقة الصناعية فى كفر ياسيف

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بعث النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، استجوابا الى وزيرالداخلية ، بورغ، يطلب منه التدخل لوقف قرار«دائرة المحافظة على الاراضى الزراعية » الذى يتعلق بمسالة المنطقة الصناعية فى كفر ياسيف المشار اليها فى الخريطة الهيكلية التى اقرها المجلس المحلى فى القرية .

ويستهدف هذا القرار حرمان القرية من المنطقة الصناعية المرخصة التى هى فى أمس الحاجة اليها . فبحجةالمحافظة على الاراضى الزراعية قررت تلك الدائرة عدم المصادقة على اعتبار تلك المنطقة منطقة صناعية .

أما وزير الداخلية فاجاب بانه موافق على قرار الدائرة المذكور بحجة أنه الى الشرق من كفر ياسيف على بعد كيلومتر واحد تقرر أن تقوم المنطقة الصناعية المشتركة للقرى وكفر ياسيف وجولس وأبو سنان ويركا.

فى نقابة المعلمين
الرفيقة تسبوره شارونى: لا معرفة بدون خبز!

تل أبيب — عقد مركز نقابةالمعلمين جلسة يوم الثلاثاء ٧–٩–٧٦ ، اشترك فيها رئيس الحكومة رابين ووزير التربية والتعليم يدلين ومديرعام الوزارة يسرائيلى .

والمعروف ان رئيس الحكومةهاجم قبل شهرين المعلمين وزعم انهم لا يعطون ما فيهالكفاية ، ويساومون على الساعات ، ولا يعطون أكثرمن الساعات التى يتقاضون عليها أجرا . ويناضلون لاجلالاجور ويهملون القيم .

ولقد أغضب هذا الكلامجمهور المعلمين واثاره القاء التهم جزافا . ولما كانت هذهالسنة تسبق الانتخابات رأى رابين من الضرورى ان يظهرأمام مركز نقابة المعلمين ويشرح اتهاماته ويفسرها .

انه لم يتراجع عنها ، بلعلى العكس جرب ان يفسر مطالبته المعلمين بالمزيد منساعات العمل وبيوم عمل طويل ، بحجج الامنوالضروريات الوطنية وما الى ذلك .

ولم يقبل معظم أعضاءالمركز اتهامات رابين ومزاعمه .

واشتركت الرفيقة تسبورهشارونى فى النقاش . فطالبت بتغيير سياسة الحكومةووزارة التربية والتعليم فى مجال التعليم فى البلاد . وفيمايلى نص كلمتها :

« ان أحد مقاييس تطور شعب هو ما يعطى الجيل الطالع من تعليم وتربية واتساعهما ومستواهما .

ان سياسة الحكومة ازاء التعليم تبدو فى تخفيض ميزانية التعليم وتقليصها . وهكذا فلا يمكن ان يطالب المعلمون بيوم تدريس طويل من جهة وتقليص ميزانية التعليم من جهة أخرى . وكيف يمكن تطبيق يوم عمل طويل بدون ميزانية ؟!

ونتيجة لسياسة الحكومة يصبح التعليم يوما بعد يوم اختياريا ... فرسوم المدارس الثانوية تتارجح بين ٤٥٠ — ٥٠٠ ليرة . ورسوم الجامعات ٦٠٠ ليرة فى السنة . وتجعل هذه الرسوم الباهظة التعليم العالى وقفا على الفئات الغنية فقط . أما أبناء العمال والمستخدمين فلن يستطيعوا الاستفادة من التعليم العالى .

والتعليم الابتدائى ، عمليا ، ليس مجانيا . وكثير من السلطات المحلية لا تؤمن الكتب الدراسية والقرطاسية . وسترفع رسوم التعليم من ٣٥ ليرة الى ٣٥٠ ليرة .

والوضع الاقتصادى فى تدهور مستمر . فالغلاء يستفحل يوما بعد يوم وأعباء الضرائب تزداد أسبوعا بعد أسبوع وطائلة ذلك تقع على كاهل جمهور المستخدمين بشكل خاص . واليوم نفاجأ بمشروع جديد يقدمه وزير المالية وفيه يطلب من الجمهور التنازل عن علاوة الغلاء . وبموجبه يدفع فقط ٢ — ٣٪ من علاوة الغلاء فى اكتوبر بدلا من ١٣٪ . هذا مع العلم ان الاسعار ارتفعت منذ أول هذه السنة ٢٠٪ ، ومن المتوقع ان ترتفع حتى آخر هذه السنة بما يتراوح بين ٣٥ — ٤٠٪ على الاقل . وهكذا تتازم أوضاع كثير من العائلات حتى ليصعب عليها تحمل أعباء تعليم ابنائها . « لا معرفة بدون خبز » . ومع ذلك يأتى رئيس الحكومة ويتحدث عن يوم تدريس طويل . من أين يأتى بالميزانية ؟ فميزانية المعارف لا تتفق والوضع الحالى . فقد خفضت ساعات التدريس فى هذه السنة بنسبة تتراوح بين ٣ — ٥٪ .

وأسأل رئيس الحكومة ما الذى تنوى الحكومة فعله حتى لا يصبح التعليم العالى مقصورا على أبناء أصحاب راس المال والدخل الكبير ، بل يكون متيسرا لكل شاب وشابة من المجدين والمجتهدين ؟

نشرت فى السنة الاخيرة تقارير كثيرة من وضع التعليم فى المحيط العربى (تقرير لجنة بيلد ، وتقرير الدكتور جرايسى وغيرهما) وتشير جميع التقارير الى الهوة السحيقة ما بين التعليم اليهودى وبين ما يعطى فى المحيط العربى ، من برنامج تدريس وابنية ، وكتب ووسائل ايضاح .

وجميعها يستصرخ لاصلاح الوضع وتغييره .

كما ان مستوى التعليم منخفض جدا فى المحيط العربى عن المحيط اليهودى، وعن مستواه فى الاقطار العربية المجاورة .

وفى وزارة التربية والتعليم وفى مختلف فروعها ودوائرها فصل تام بين الاهتمام بالمعلم اليهودى والمعلم العربى . وبعد مضى ٢٨ سنة على قيام الدولة لا تزال فى وزارة التربية والتعليم « دائرة عربية » . ولا يزال المعلمون العرب غير متساوين بزملائهم اليهود .

أما متصرف لواء الشمال يسرئيل كينغ فيوصى — فى تقريره الى رئيس الحكومة لتلافى خطر تزعزع السلطة الاسرائيلية فى الجليل — بتشجيع التلاميذ العرب الى السفر الى الخارج والتشديد عليهم عند عودتهم . وبتحديد عدد من يقبلون منهم فى الجامعات .

أهذه هى سياسة حكومية تجاه الاقلية القومية العربية تضمن الامن والسلام ؟

ماذا ينوى رئيس الحكومة ووزارة التربية والتعليم أن يفعلاه لتغيير هذا الوضع السىء فى التعليم فى المحيط العربى ؟ وللقضاء على اتجاهات من نوع اتجاهات كينغ التى تمس العلاقات اليهودية العربية ؟

ولاجل تنشئة جيل على القيم الانسانية والثقة بالمستقبل ، وليس على الشعور المستمر بأخطار الحروب، ولاجل منع هروب العلماء والقوى الشابة من اسرائيل خوفا من الحرب والاخطار ، على الحكومة أن تعمل لاجل مشروع السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وفى مقدمته وقبل كل شىء آخر الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره فى دولته . ومن يعتقد اننا نستطيع أن نبنى الآمال على خرائب الشعب الفلسطينى ، والدمار الحال بلبنان انما يخطىء خطأ مريرا .

هل نريد أن نصبح جلاوذة فى الشرق الاوسط ؟

ان سلامة اسرائيل والقضاء على أخطار الحرب مرتبطان بتحقق حقوق الشعب العربى الفلسطينى وليس على خرائبه .

وكرمى للجيل الناشىء على الحكومة أن تعمل لاجل برنامج سلام واقعى يقوم على اعادة المناطق المحتلة والاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقوقه . علينا أن نربى لاجل السلام الحقيقى واجتثاث روح الكراهية والعسكرية .

ورد رئيس الحكومة على كلمة الرفيقة شارونى فقال : اننا لا نتدخل فى لبنان . وعندما قاطعته فى اثناء رده قال : ليس فى جنوب لبنان أية قوة اسرائيلية !

اتفاقية عمل جديدة ولائحة أجور جديدة للعمال الزراعيين

تل أبيب — تم مؤخرا التوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين اتحاد الفلاحين ، والنقابة القطرية للعمال الزراعيين لمدة سنتين ، تبدأ من ١–١–٧٦ حتى ٣١–١٢–٧٧ . وتتضمن الاتفاقية لائحة أجور جديدة كالتالى :

عامل موقت	٤٠،– ليرة
عامل زراعى موقت	٥٠،– «
عامل زراعى درجة أ	٥٥،– «
عامل زراعى درجة ب	٥٩،– «
عامل يزرع ويركب درجة أ	٦٠،– «
عامل زراعى درجة ج	٦٣،– «
عامل يزرع ويركبدرجة أأ	٦٤،– «
عامل زراعى درجة د	٦٦،– «
عامل زراعى درجة ه	٦٨،– «

زيادة العائلة :

عامل دائم أو عامل موسمى دائم و متزوج ، يحق له زيادة ٥٠ أغورا لكل يوم عمل على أن لا تزيد عن ١٣ ليرة فى الشهر .

الاقدمية :

عامل دائم يحق له زيادة ٥٠ أغورا يوميا عن كل سنة قدم حتى ٢٠ سنة.

الدرجات :

الاجرة المقررة لكل درجة فى التدريج اعلاه ، تتضمن التقدم فى الدرجات من ١–١–٧٦ . ورفععامل من درجة الى درجة يكون بعد بقاءه فى الدرجة المعينة مدة ٣ سنوات على الاقل ، وحساب يبدأ من ابتداء هذه الاتفاقية .

نقل عامل من يومى الى شهرى:

عامل يومى يصبح شهريا بعد ١٠ سنوات عمل ، كعامل يومى دائم . واجرته اليومية مع الاقدمية مضروبة فى ٢٦ يوم عمل ، تكون اجرتهالشهرية.

الاذن السنوى :

السنوات ١،٢،٣	١٢ يوما
السنوات ٤،٥،٦	١٦ يوما
السنوات ٧،٨،٩	٢٠ يوما
السنة ال ١٠	٢٤ يوما
السنة ال ١١	٢٦ يوما
وكل سنة اضافية	٢٦ يوما

النقاهة :

صاحب العمل يدفع لصندوق التامينات عن جميع العمال الدائمين والموسميين الدائمين ٥،٤٪ بدل ٣٪ بدل نقاهة.

الشروط الاجتماعية :

تدفع النسب المئوية التالية للشروط الاجتماعية :

عامل موقت	١٤،٩٪
عامل زراعة موقت	١٨٪
عامل دائم وموسمى دائم	٢٤،١٪
عامل شهرى	٢٤،٤٣٪

يخصم من اجرة العامل ٤٪ ، ويدفع لصندوق التامينات مع المدفوعات من صاحب العمل .





وصلنا الى ٨٢،٩ بالمئة

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤،٠٠٠	١٠٦،٠٠٠	١١٢،٨
الجنوب – النقب	٨،٠٠٠	٦،٩٩٥	٨٧،٤
المثلث	٥٧،٠٠٠	٤٩،٥٧٥	٨٧،٠
الناصرة	١١١،٠٠٠	٨٥،٦٣٥	٧٧،٢
حيفا	٣٣،٠٠٠	٢٤،٨٠٠	٧٥،٢
تل ابيب – يافا	٧١،٠٠٠	٤٣،٩٧٨	٦١،٩
القدس	٦،٠٠٠	٣،٦٢٨	٦٠،٥
السهل	٢٠،٠٠٠	١٠،١٨٥	٥٠،٩
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠،٠٠٠	٣٣١،٧٢٦	٨٢،٩

فرع الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة يطالب بتحسين ظروف التعليم

عرعرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة منشورا فى بداية السنة الدراسية الحالية وزعه على الاهالى والطلاب ، حمل فيه السلطات مسؤولية الاوضاع المتردية فى مدارس القريتين ، وانتقد المجلس المحلى لعدم عمله بجدية وحزم فى سبيل مصلحة التعليم . وحدد المنشور مطالب الاهالى الانية بما يلى:

١ — بناء مدرسة ثانوية كاملة .
٢ — بناء مدرسة ابتدائية كاملة لطلاب منطقة الظهرات .
٣ — بناء مراحيض وتلافى النواقص فى المدرسة الاعدادية ومدارس السلام وخور صقر وطه حسين .
٤ — ايجاد ممرضة فى كل مدرسة بشكل دائم ، وطبيب يشرف على المدارس وعامل اجتماعى .
٥ — انتخاب لجان آباء فى كل مدرسة .
٦ — احتجاج المجلس المحلى لدى وزير المعارف والسلطات المختصة على غلاء الكتب والقرطاسية وزيادة اجور التعليم الثانوى والجامعى .
٧ — مطالبة وزارة المعارف بتدريج الطلاب ، لغرض الرسوم ، بصورة صحيحة لا عشوائية .

اضراب عمال آتا فى كرمئيل الهستدروت « تتوسط » فقط ..

كرمئيل — لمراسلنا — أعلن ٢٠٠ عامل وعاملة فى مصنع « آتا » فى كرمئيل اضرابا عن العمل يوم الاربعاء الماضى . وكان الاضراب شاملا بحيث شمل أعضاء لجنة العمل وجميع العاملين دون استثناء .

أما مطالب العمال التى رفضتالادارة تلبيتها وجرى بسببها الاضراب فتتلخص فيما يلى :

١ — زيادة الاجور بشكل عام.
٢ — دفع فروق الزيادات المتأخرة فورا .
٣ — اعتبار العاملات اللواتى مضى عليهن فى العمل خمس سنوات من ذوى الاجور الشهرية .
٤ — تقديم وجبة ساخنة للعمال والعاملات مع اشتراك المصنع بدفع نصف التكاليف .
٥ — بيع ملابس لمستخدمى المصنع باسعار أرخص مما فى السوق .
٦ — عقد اتفاقية عمل جديدة .

وجدير بالذكر أن الهستدروت بدلا من أن تقف الى جانب العمال راحت تحاول « تبييض وجهها » مع أصحاب المصنع ومع العمال على السواء واتخذت موقف الوسيط .

وبالتالى قرر العمال العودة الى العمل واعتماد اسلوب التباطؤ فى العمل لمدة اسبوعين لاختبار حسن نية أصحاب المصنع . فاذا لم تلب المطالب جددوا الاضراب .

والعمال يطالبون الهستدروتبالقيام بواجبها الذى هو الوقوف مع العمال والضغط على أصحاب العمل فى سبيل تلبية مطالب العمال العادلة .

تعسف شركة « ايجد »

القدس — لمراسلنا — الغت شركة « ايجد » مرسوما ، فى مطلع هذا الشهر ، كانت تخفض بموجبه اجرة السفر عن العميان الى النصف . وقد بدأ تنفيذ هذا القرار المنافى لابسط السمات الانسانية فى ١–٩–٧٦ ، بعد أن سرى اعفاء العميان طيلة ٢٨ عاما عن دفع ٥٠ ٪ من اجرة السفر .

وقد تقدم الرفيق ابراهام لفنبراون، عضو الكنيست ، باستجواب الىوزير المواصلات ، سأله فيه ان كان يعلم بهذا الاجراء ودعاه فيه للتدخل من أجل وقف تنفيذ هذا الامر وابطاله .

زنبار يدعو الى تخفيض مستوى معيشةالعاملين

القدس — دعا محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، الحكومة الى اقتطاع جزء من علاوة الغلاء والى استمرار سياسة التخفيض الزاحف فى سعر الليرة الاسرائيلية والحد من ارتفاع الاجور وتقليص الخدمات العامة التى تقدمها الى المواطنين بنسبة كبيرة . جاء ذلك فى التقرير الذى قدمه زنبار ، يوم الاربعاء الماضى ، الى الحكومة والى لجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، حول الزيادة الكبيرة فى وسائل الدفع فى الفترة بين حزيران العام الماضى وحزيران العام الجارى وما ترتب عنها من ازدياد حمى التضخم المالى والغلاء فى البلاد .

فى ١–١١–٧٦ رخصة سياقة لابناء ١٧ عاما

تل أبيب — لمراسلنا — اصدر وزير الاتصالات ، جاد يعقوبى ، مرسوما يقضى بالسماح لابناء السابعة عشرة من العمر أن يحوزوا على رخصة سياقة وأن يمارسوا السياقة عندما يبلغون السابعة عشرة والنصف من العمر ، وذلك للسيارات الخصوصية فقط . وقد كان ساريا فى السابق أن يتسلم رخصة السياقة فقط أبناء الثامنة عشرة . وسيستمر هذا القانون حتى يبدأ تنفيذ التعديل الجديد فى ١–١١–٧٦ .

بعد أيام يصدر :

الكتاب الاسود

* الوثيقة التاريخية التي تروي تاريخ مصادرة الارض العربية المأساوي .
* الوثيقة التي تسجل احداث ووقائع الثلاثين من آذار ، يوم تضامن الجماهير العربية للدفاع عن البقية الباقية من ارضها .
* شهادات مشفوعة بالقسم ، تكشف عن الاحداث المروعة التي تحتم اقامة لجنة تحقيق مع المسؤولين عن سفك الدماء ، مع ملحق فوتوغرافي يبيّن « انسانية » قوات الامن ، ودور السلطة فى تدبير العدوان على السكان العرب فى يوم الارض .

ترقبوه .

الثمن **عشرون ليرة**

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

مسلمو حيفا يوقعون على عريضة يجمعون فيها على رفض البناء على المقبرة ويطالبون بعزل متولى الوقف الحالى

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا بيان صحفى حول العريضة التى اعدتها جمعية المبادرة الاسلامية ، ويقبل المسلمون على توقيعها ، ويطالبون بتثبيت قرار محكمة الاستئناف الشرعية المتعلق بابطال قرار محكمة حيفا الشرعية الذى يجيز البناء على المقبرة بناء على طلب متولى الوقف فى حيفا .

والمعروف ان فكرة اقامة الابنية على المقبرة الاسلامية لقيت أشد الاستياء والاستنكار بين جمهور المسلمين فى البلد ، وكان ارتياح الاهلين كبيرا عندما علموا بقرار محكمة الاستئناف الشرعية . غير ان متولى الوقف تقدم بطلب يطعن فيه بقرار محكمة الاستئناف الى محكمة العدل العليا ، مستخفا بمطالب أبناء البلد وممعنا فى استهتاره بشعورهم .

ويطالب المسلمون فى عريضتهم فضيلة قاضي حيفا الشرعى بعزل المتولى الحالى ، وتعيين غيره بعد التشاور مع المسلمين وهيئاتهم .

هذا ويفيد مراسلنا المحلى ان المسلمين فى أحياء حيفا يلبون دعوة جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا ويوقعون عريضتها ، وينضمون الى صفوف الجمعية معلنين انهم سيواصلون معها المساعى لتحقيق الاهداف التى تعود على أبناء المسلمين بالخير .

وزارة الاديان تستغل مشروع بناء مسجد أبو سنان لاغراض غير دينية

أبو سنان — لمراسلنا — ثلث سكان أبو سنان من الطائفة الاسلامية . ومعظمهم ، ان لم يكن كلهم ، لجأوا اليها فى عام ١٩٤٨ اثر طردهم من قراهم فى المنطقة المجاورة . وهذا يفسر عدم وجود مسجد قديم فى القرية. وكان من الطبيعى ان يطالبوا ببناء مسجد . واهتم المجلس المحلى بالامر. فقامت ادارته بمطالبة وزارة الاديان باتخاذ الخطوات اللازمة . كما طالبت ادارة أراضى اسرائيل بتخصيص قسيمة معينة من الارض لهذا الغرض. كان هذا فى ١٦–٢–٧٦ . وأعد المجلس الخرائط الضرورية بناء على توصية من مدير وزارة الاديان وطالب ادارة أراضى اسرائيل باعفائه من تقديم مناقصة بشأن قطعة الارض المذكورة . ووافق مدير الدائرة الاسلامية فى وزارة الاديان على المشروع واعلم المجلس المحلى فى أبو سنان بانه سيطلب الى دائرة أراضى اسرائيل فى الناصرة اعفاء المجلس من أية مناقصة .

ولذلك اقام المجلس المحلى لجنة اسلامية تمثل كافة كتل المجلس للاشراف على مشروع بناء الجامع . وأعلم الجهات المختصة .

وفى ٦–٨–٧٦ قابل رئيس المجلس المحلى ونائبه مدير دائرة اراضى اسرائيل فى الناصرة لملاحقة الموضوع . فعلما هناك ، لدهشتهما ، بانه اقيمت فى أبو سنان جمعية من أجل بناء جامع ، وان وزارة الاديان طلبت من دائرة اراضى الدولة اعفاء الجمعية من اعلان مناقصة بشأن قطعة الارض نفسها التى يعد المجلس لاقامة الجامع عليها !

وعلى الاثر قام المجلس المحلى بارسال رسائل احتجاج على هذا التصرف الفظ والتجاوز ، معلنا اصراره على ابقاء الموضوع فى يد المجلس الذى يمثل جميع اهالى القرية.

كما أصدرت ادارة المجلس المحلى بيانا اتهمت فيه وزارة الاديان باتخاذ موقف تستهدف منه أمورا لا تتعلق بامور الدين ، وايجاد وضع يسمح لها بالتهرب من واجباتها ازاء مشروع بناء المسجد ، عن طريق التذرع بوجود معارضة وخلاف بين المجلس المحلى والجمعية المزعومة . وهى أهداف سياسية كما لا يخفى على أحد .

ودعا البيان الاهلين الى الوقوف فى وجه تلك المحاولات المشبوهة ،والى مؤازرة المجلس المحلىفىمطالبته وزارة الاديان بالتراجع عن موقفها الذى لا تفسير له سوى ما ورد اعلاه .

أسبوعان فى — بقية

فى عام ١٩٢٤ كان فى أوزبكستان ٥٣ معهدا ، واحد فقط للابحاث الزراعية. أما اليوم فيوجد ١٨ معهدا لابحاث الزراعة والرى .

فى عام ١٩٢٤ كان فى اوزبكستان ٥٣ مستشفى أما اليوم فيوجد ١١٥٩ مستشفى .

عام ١٩٢٤ كان متوسط العمر ٣٠ سنة أما اليوم فهو ٧٠ سنة أى أن متوسط العمر ارتفع أكثر من ١٠٠ ٪ بينما لم يرتفع فى فرنسا وايطاليا باكثر من ٣٣ ٪

انتج فى اوزبكستان ماكينة القطن الاحسن والاكثر تطورا فى العالم .

يصنع فى اوزبكستان (٢٥٠٠)نوع من الادوات الكهربائية التى تصدر الى ٣٢ دولة فى العالم .

هذا وقد غادرنا اوزبكستان ونحن على أشد ما نكون من الاعجابوالتقدير للنظام الاشتراكى محقق المعجزات ، مجتمع الانسان والانسانية بكل ما تعنى هذه الكلمة .

وازددنا ايمانا على ايمان بأن خلاص الانسانية فقط بالاشتراكية حيث ينتهى ظلم الانسان للانسان ويقضى على استغلال الانسان لاخيه الانسان وحيث تشاد جنة الانسان على الارض جنة الاخاء والمحبة والمساواة والسلام .

العمال يردون — بقية

المخلصة تمكن العمال من الحصول على زيادة مضاعفة بل واكثر من مضاعفة) ولم يوافق عمال الخدمات على زيادة ٢،٥٪ وسيسمونها علاوة تدريج . وفى بعض الحالاتاضطر اصحاب العمل الى التسليم مع طلبات العمال عندما ابدوا موقفا صلبا . ومع ذلك فليهدأ اعضاء اللجنة المركزة وليطمئنوا فان ارباح اصحاب الصناعة ما زالت تعدبالملايين.

وثمة سبب آخر فى هذه المعركة،وهو أن لاصحاب الاعمال رأيا هو انهم يستطيعون ان يفعلوا كل ما يشاؤون بالعمال فيجعلون منهم عبيدا مستغلين الركود الاقتصادي وسياسة الحكومة المعادية للعمال وقصر أيدى الواقفين فى الهستدروت .

ان النضال الجرىءالذي يشنه اكثر من ٨٠ الف مستخدم منذ نهاية اب للتعبير عنالاحتجاج علىسياسةالحكومة التي تفرض اعباء النفقات الحربيةعلى كاهلالعمال . والجدير بالذكر ان هذا النضال يجري بدون مساعدة الهستدروت بل ضد رغبة قادتها . ويدل ذلك على انفىقيادة الهستدروت اشخاص تنقصهم الرؤياالعماليةوالثقة بقوة جماهير العمال المنظمين فيها . والهستدروت بسياستها هذه تخدم مصالح اصحاب العمل وسياسة الحكومة المعادية للعمال .

والعمال المنتجون والذين يبنون القيم المادية فى البلادلنيقبلوا بتصعيد سلبهم ثمرة جهودهم وعرقهم لنقلهاالى اصحابالصناعة والسماسرة والبنوك. وتدل على ذلك الموجة العارمة من النضال المتصاعد المتزايد . وقيام قرابة ١٠٠ لجنة عمل فى المشاريع الكبرى بجمع التواقيع على عرائض ترفض اقتلاع علاوة الغلاء والفصل والغاء المعونات عن المواد الغذائية والصمود فى وجه هجوم اصحاب العمل والحكومة .

ولا شك فى ان رد الفعل الذي يقوم به العمال بنضالهم الموحد الواسع سيمكن من بلوغ نجاحات ومكاسب تحبط مشاريع الحكومة وارباب العمل ورؤوس الاموال . وان النضال وحده يجعل الهستدروت ركيزة يعتمد عليها العاملون .

منذ ثلاث سنوات
القطاع العام في مصر لا يعمل في الانتاج السينمائي !

*** موزعو الافلام الاجانب يقررون أبطال الفيلم * أجور الممثلين تصل الى ١٥ ألف جنيه * القطاع الخاص مسيطر سيطرة تامة * وزارة الثقافة المصرية تتهم وزارة المالية * الحل الوحيد عودة القطاع العام الى العمل ***

تحدثنا كثيرا من على هذه الصفحة عن الافلام السينمائية التي تنتجها المؤسسات المعنية في مصر ، وتناولنا بعض هذه الافلام بالتفصيل وعملنا على تحليل أسباب جنوح أكبر مؤسسات السينما العربية (المصرية) الى الافلام التافهة بل والتجهيلية في غالب الاحيان .

وقلنا في حينه ان الانفتاح أصاب

مختار العفيفي

السينما المصرية وباقي المؤسسات الفنية والثقافية حتى بدا (في حينه) يؤثر على الاوساط السينمائية الشعبية .

أما اليوم ، فلا نراه مؤثرا فحسب بل انه جمد نشاط القطاع الخاص في السينما منذ ثلاث سنوات .

وقد كشف عن هذا الامر السيد مختار العفيفي ، وكيل وزارة الثقافة المسؤول عن صناعة السينما المصرية في هيئة السينما ، في حديث له مع « روز اليوسف » ، قال :

— هيئة السينما لا نقوم الان بتمويل الافلام . فبعد الخسارة الهائلة التي حدثت توقفنا عن الانتاج وعن التمويل !

اذن كيف يتم انتاج الفيلم المصري ؟!

في هذه الايام ، عندما يقرر احد العاملين في السينما (مخرج أو كاتب سيناريو أو غيره) ان ينفذ فكرة فيلم سينمائي ، عليه أولا أن يتصل بالمنتج . فهو الممول الاساسي للفيلم . اذا فهو المقرر النهائي أمام باقي عناصر الفيلم — في كل صغيرة وكبيرة .

ولكن هناك أيضا من هو أكبر من المنتج ، الذي يقرر مصير فيلمه من حيث الايراد والارباح . ألا وهو الموزع . فهذا يقرر ان يبيت الفيلم في المخزن أو يطلقه الى أكثر من بلد ويطبع بأكثر من نسخة .

والموزع هذا ، يكون عادة رجل أعمال أجنبي ، « يفهم » في ذوق الجماهير أينما وجدت ، ويقرر مباشرة — عن طريق المنتج — نهاية الفيلم أو بدايته ويخصم ويغير عدة مشاهد من الفيلم ، ويعين بطل وبطلات الفيلم .. ويقيس طول تنورة الممثلة .. ويقرر باختصار « العوامل الاساسية لانجاح الفيلم » كما يسميها موزعو زماننا .

فماذا ننتظر من تحت ادارة أولئك الموزعين !

ومن ناحية أخرى ، ولكي يسيطروا سيطرة تامة على السينما المصرية .. (وهذه ظاهرة عالمية في السينما الرأسمالية) يسخرون ميزانية كبيرة للفيلم ويصورونه في أجمل مناطق في العالم ، ويسخرون من أجله «ضحايا» كثيرة (كحرق سيارة واسقاطها من أعلى الجبل ، أو تهبيط عمارة كاملة — وقد حدث ذلك في بعض الافلام) ، ويستغلون المؤسسات الحكومية لتقوم بدور « تشجيعي » .... وفوق كل هذا يقررون أجورا عالية جدا للممثلين . (على سبيل المثال بلغ أجر الممثلة سعاد حسني ١٥ ألف جنيه ونجلاء فتحي ١٢ ألفا وميرفت أمين ١١ ألفا والخ) ..

ان كل هذه العوامل ، تجعل من الصعب على القطاع العام ان يواصل انتاجه . فامكانياته أقل بكثير من هذه الامكانيات ، وكان يحدد رواتب شهرية للممثلين والمخرجين وباقي عناصر الفيلم ، الامر الذي جعلهم يهجرون القطاع العام الى القطاع الخاص حيث الشروط الافضل بما لا يقاس .

فما الذي حدث ..

تحول القطاع العام من الانتاج ، واستعاض عن مهمته هذه بمهمة اخرى . وهي ، أن يتوسط لدى بنك القاهرة لكي يمنح المنتجين «الصغار» قرضا من أجل انتاج فيلم معين ، يسدد بشروط دفع خاصة تضمنها مؤسسة السينما المصرية أيضا .

وبالاضافة الى هذا تقوم المؤسسة بمراقبة هذه الافلام اذا « كانت صالحة للشعب أم لا » .

ومع هذا نرى ان هذه الافلام ليست صالحة ، وانها تريد التنافس مع الافلام الرخيصة بقدراتها الفنية العالية وليس بمواضيعها وأهدافها . ويعترف السيد العفيفي بهذه الحقيقة فيقول :

— لا بد أن نضع في الاعتبار ان المنتج السينمائي يريد الربح من العمل الذي يقدمه .. فهو لا يريد أن يعرض نفسه للخسارة .. وبالتالي فانه يقوم بانتاج فيلم تجاري .. وأنا لا أستطيع ان أفرض عليه انتاج فيلم فني خالص لانني لا ادفع له شيئا .

وهنا يسأل السؤال ، ما هو دور السلطة ؟

انها باختصار ساكتة . فلا هي تمنح للقطاع العام امكانيات التصرف وزيادة الميزانية المخصصة لتشجيعه ، ولا هي تستغل نفوذها لتنظيم مسألة أجور الفنانين ومواضيع الافلام وضمان توزيع الافلام بالشكل اللائق الذي يبعد السينما ، هذا العنصر الثقافي الخطير ، عن المحتكرين الاجانب الذين لا يهمهم الا الربح .

ونستشف هذا الامر من الحوار التالي بين « روز اليوسف » القاهرية والسيد مختار العفيفي :

قلت : ونتيجة لذلك فقد غاب الانتاج السينمائي الجيد من السينما المصرية ؟!

أجاب مختار العفيفي :

— الانتاج الجيد لن يعود الا اذا عاد القطاع العام السينمائي لانتاج الافلام .

قلت : وما المانع من عودة القطاع العام للانتاج السينمائي ؟

قال : لنا ثلاث سنوات ونحن نحاول مع وزارة المالية لاعتماد مبالغ لانتاج فيلم أو فيلمين في السنة على اساس أن تكون على مستوى فني جيد نستطيع من خلاله ان نشترك في مهرجانات عالمية ولكن وزارة المالية ترفض .

وأذكر انني قلت لوكيل وزارة المالية ان شبابنا الان وبعد العبور العظيم الذي حدث في اكتوبر ١٩٧٣ في حاجة الى عبور ثقافي .. ولن يتم هذا الا عن طريق الكتاب أو الفيلم السينمائي .. والاخير أقوى تأثيرا .

ورغم ذلك لم تعتمد وزارة المالية لنا شيئا .

هذا هو واقع السينما المصرية .. الذي هو جزء من سياسة الانفتاح على الغرب .. وأما النتيجة فهي واحدة : تقليص نفوذ القطاع العام (وفي السينما المصرية تم القضاء على هذا النفوذ) وزيادة نفوذ القطاع الخاص (وفي السينما المصرية سيطر القطاع الخاص سيطرة تامة) . وما من حل الا بعودة سيطرة القطاع العام !

اغتصاب .. ظاهرة ملازمة في الافلام المصرية

المطربون والمطربات متقامات !

أجرت أستاذة الأصوات في جامعة القاهرة. صيانات حمدى دراسة هامة لاصوات مشاهير الغناء المصريين مثل أم كلثوم وأسمهان وليلى مراد ومحمد عبد الوهاب وغيرهم .. قيمت فيها أصواتهم على أساس المساحة الصوتية (أي مدى المقامات التي يستطيع الصوت استيعابها) . فكانت النتائج :

أم كلثوم : ٢٠ مقاما ، صوتها جذاب ، عريض ، يشرح معنى الكلمة التي تؤديها ولصوتها ذبذبات لا يستطيع الميكروفون مقاومتها لقوتها .

أسمهان : ٢٠ مقاما . صوت متألق . تستطيع الغناء بطرب وفي نفس الوقت صوت اوبرالي .

ليلى مراد : ١٨ مقاما ، صوتها مرح ..

عفاف راضي : مثل فيروز وأم كلثوم ، ٢٠ مقاما وصوتها مدرب .

محمد عبد الوهاب : ١٥ مقاما فقط ، صوت مرهف ولكنه ارستقراطي في غنائه .

عبد الحليم حافظ : ١٥ مقاما ، جذاب مقنع .

فريد الاطرش : ١٥ مقاما ، عاطفي .

نجاة الصغيرة : صوت عذب ، حنون ، لكنها استهلكت صوتها في طفولتها فأثر عليها ذلك . واصبح صوتها ذي ٨ مقامات فقط .

وردة الجزائرية : ١٨ مقاما ، صوت قوى ، لكن عليها أن تعيش أكثر في معاني الكلمات التي تغنيها .

فايزة أحمد : ١٨ مقاما ، صوتها عاطفي قوى ولكن عيبها الوحيد — العصبية .

شريفة فاضل : ١٨ مقاما ، صوتها عاطفي ، اخطأت عندما جنحت الى الغناء الخفيف .

شادية : ١٨ مقاما ، صوتها عاطفي .

محرم فؤاد : ١٦ مقاما .

هاني شاكر : ٨ مقامات .



الواجب الاممي

انتهى السيناريست والمخرج بوريس ريتشكوف من تصوير الفيلم الوثائقي ((الواجب الاممي)) . وهو عبارة عن حديث سينمائي عن المساعدة التي يقدمها المواطنون السوفييت في البلدان النامية في آسيا وأفريقيا لاجل تطوير الصناعة الناشئة فيها . واليكم ما قاله بوريس ريتشكوف لمندوب المجلة :

— لقد قمنا بعمليات التصوير في مصر والعراق والصومال والهند وايران ، وجرت لنا لقاءات مع العديدين من المهندسين السوفييتيين والمحليين ، ومع التكنيكيين والعمال من شتى الاختصاصات .

وبديهي أننا لا نقصد التحدث عن جميع المشروعات في البلدان النامية التي عمل ويعمل فيها المواطنون السوفييت . فهذه مهمة فوق الطاقة ، حتى وان شئنا تصوير فيلم متسلسل . ومعلوم أنه بني ويبنى في البلدان العربية وحدها ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، أكثر من ٤٢٠ من المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع . ولذا يمكن فهم مصاعبنا في اختيار ((نقاط التصوير)) .

ونحن لا نكتفي في الفيلم بعرض الجانب التكنيكي الصرف من تعاوننا . فقد ترك في نفوسنا انطباعا كبيرا ذلك الجو من الصداقة الخالصة والتعاون الودي الذي يعمل فيه الاختصاصيون السوفييت والمحليون . ان العلاقات بينهم علاقات بين اناس يقومون بعمل مشترك . ولقد رأينا ، من جهة ، الحماسة البالغة للاختصاصيين المحليين الذين يبنون الحياة الجديدة في وطنهم . ولمسنا ، من جهة أخرى ، رغبة السوفييتيين الصادقة في نقل تجربتهم الى أصدقائهم .

وقد حاولنا أن نعرف عن كثب نظارة فيلمنا على المواطنين السوفييت الذين راحوا الى البلدان النامية لاجل مساعدة زملائهم . ومن هؤلاء السوفييتيين ألكسي بارسوكوف ، كبير الاختصاصيين السوفييتيين الذي تقابلنا معه في حقل بترولي في العراق ... وعندما أعلنت حكومة العراق تأميم ((شركة نفط العراق)) ، حاولت القوى الامبريالية ان تأخذ العراق في ((كماشة اقتصادية)) . فأعلنت مقاطعة النفط العراقي وسحبت اختصاصييها . وفي هذه الفترة ، هب الاتحاد السوفييتي الى مساعدة العراق . فسافر الى العراق عدد من الاختصاصيين السوفييت ، وبينهم ألكسي بارسوكوف . لقد راح الى العراق لقضاء شهر واحد ، ولكنه بقي هناك زهاء سنتين . ففي هذا البلد نفعت خبرة بارسوكوف في وضع الثروات البترولية في سيبيريا موضع الاستغلال . وتحت اشرافه ساعد الاختصاصيون السوفييت المهندسين والعمال العراقيين في بناء الاستثمارات في حقل ((الرميلة الشمالي)) البترولي . كذلك يحكي الفيلم عن مواطنين سوفييتيين آخرين يؤدون واجبهم الاممي بعيدا عن الوطن . وهم ابطال فيلمنا الرئيسيون .

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الرفيق عيسى جريس وزوجته بالمولود الجديد
مروان
أعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

* سهيل بلال وزوجته بالمولود البكر سلام
أعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* سميح ابراهيم ناصر وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة وعرعرة

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
فرع حيفا

تستضيف :
* المربية **تسبوره شروني** — عضو مركز نقابة المعلمين مع بدء السنة الدراسية الجديدة .
* الدكتور **عيسى نقولا** — مستشفى روتشيلد .
* **يوخفد غونين** — قسم الاشعة في مستشفى رمبام
أزمة الخدمات الصحية .
وذلك يوم الثلاثاء ٢١-٩-٧٦ الساعة الثامنة مساء في نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .
ترئس الاجتماع : **تسيلا عيرم .**

فرانك سيناترا يتجسس في اوقات الفراغ !

ذكرت مجلة « بوسطن » الامريكية على لسان شقيق مدير المخابرات الامريكية ، المدعو جوناثان بوش ، ان المغني المشهور فرانك سيناترا ، عرض خدماته على المخابرات المركزية الامريكية .

واضافت الصحيفة ان سيناترا كان يعرض ذلك عن طريق التلفون ، مؤكدا انه كثيرا ما يطير الى بلاد اجنبية ويلتقي بشخصيات هامة ويستطيع ان يؤدي «خدمة لبلاده عن طريق المخابرات المركزية » .

نداء الى المقامرين العرب الكرام

اخيرا .. يستطيع العرب الذين لا يجيدون الانجليزية ان يمارسوا العاب الميسر في لندن باستقبال حار ، من قبل « مدير التشريفات العربي » الذي « يتفهم متطلباته الشخصية » . ويساعده في ذلك عدد من الموظفين الذين يتحدثون العربية ويتخصصون في تقديم كل مساعدة لتنظيم فترة بقائه في لندن .

وفي امكانه تناول وجبات طعامه من مختلف الاكلات العربية التي يعدها طباخون عرب . كما يستطيع ان يطلع على الصحف والمجلات العربية في

من هنا وهناك

الصالات الفاخرة للنادي . ويمكنه مشاهدة الافلام العربية الملونة التي تعرض على الشاشة .

هذا هو ملخص الاعلان الذي نشره « اعرق » نوادي القمار موجها الى زبائنه العرب الكرام ! في اهم الصحف الاجنبية والعربية ، على صفحتين كاملتين في بعض الاحيان .

((ساحر)) النساء !

بعد الزوجة الخامسة لايزال « جان بول جيتي » يتلقى رسائل من سيدات يطلبن الزواج منه رغم انه في الثالثة والثمانين من عمره المديد .

السبب طبعا ان السيد بول جيتي يملك الف مليون دولار . وتملك اسرته ضعف هذا المبلغ .

كفاءه

كشف النقاب في واشنطن عن طرف اخر من اطراف فضيحة ووترغيت ، حين نشرت الصحف عن « اعطاء » احدى الشركات الكبرى في شيكاغو مبلغ ٤٥الف دولارسنويا لاحدمساعدي نيكسون (دراويت شابين) ، الذي حكم علية بالسجن عامين مع وقف التنفيذ في اعقاب الفضيحة الاولى .

وقد برر مدير الشركة سبب التزامه « بمعونة » لشابين المذكور ، ان الاخير كان موظفا في غاية الكفاءه لدى الشركة قبل التحاقه بالرياسة !

الافراج عن الديكتاتور العظيم

بعد ٣٦ سنة وافقت اسبانيا على عرض فيلم « الديكتاتور العظيم » لشارلي شابلن .

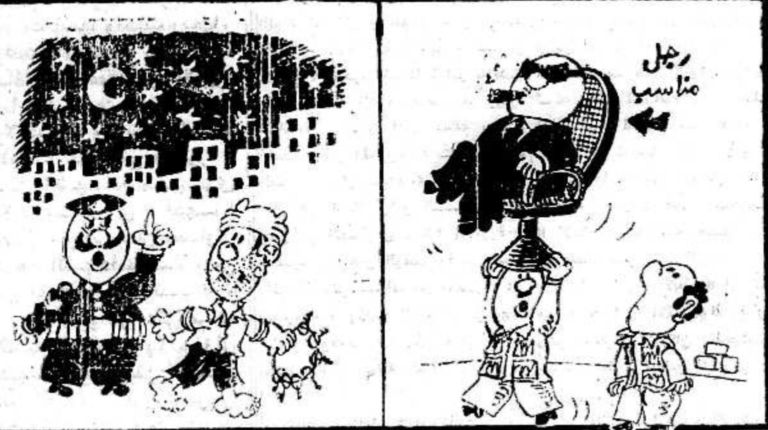
كان الجنرال فرانكو قد امر بمنع عرض الفيلم عند ظهوره بسبب موضوعه المعادي للفاشية الهتلرية .

القرار الاسباني الجديد اتخذته لجنة الرقابة الاسبانية التي شكلت بعد وفاة الجنرال فرانكو للنظر في قائمة الافلام الممنوعة .

مارينا تمنع تقسيم ثروة بيكاسو

فشلت التسوية لتوزيع ثروة الفنان الراحل بابلو بيكاسو بسبب اعتراض احد الوارثين الستة وهي حفيدته مارينا (٢٤ سنة) . كانت الجهود للوصول الى حل يرضي الجميع قد استغرقت اكثر من عامين . الى ان اعترضت مارينا في الاجتماع النهائي للموافقة على مشروع التسوية .

الثروة ستقسم بين ثلاثة من احفاده وهم ابناء ابنه باولو وثلاثة اطفال غير شرعيين لبيكاسو نفسه .



— رايح أشوف له مكان مناسب !

— القانون صريح .. اللي يسرق يوم القيامة ربنا ح يحاسبه ويدخله النار !

الرياضة

بالآمال العريضة
يستعد فريق شباب الطيبة للموسم القادم !

تبدأ في يوم السبت القادم مباريات الدوري الاولى للموسم الرياضي الجديد ٧٧/٧٦ . ومع بداية الموسم تجري الفرق استعداداتها النهائية لهذه المناسبة .. تطمح في الوصول الى درجات عليا ومقامات أرفع ضمن جدول الدوري .

عن استعدادات احدى فرقنا العربية ، فريق شباب الطيبة ، كتب مراسل ((الاتحاد)) الرياضي في المثلث ، عبد القادر ظاهر :

لقد لخص الفريق وادارته السنة الماضية بنجاح .. واليوم ، بعد العطلة ، عاد الفريق الى التمارين منذ بداية الشهر الماضي وعقد أول اجتماع للاعبين جميعا وبحضور المدرب الجديد ، لاعب منتخب اسرائيل وفريق شمشون تل أبيب سابقا ، يائير مدر .

وبدأت التمرينات مرتين ومن ثم ثلاث مرات أسبوعيا ولوحظت نسبة الاشتراك الكبيرة في التمارين منذ البداية . وبرز اشتراك أعضاء الفريق الشبل الذين سيأخذون أماكنهم وسينخرطون في صفوف الفريق الاكبر .

وأيضا انضم للفريق اللاعب عثمان كشكوش من قلنسوة .

وتبرز تضحية وحماس ودفاع اللاعبين في التمارين ، والمعنويات عالية والآمال كبيرة بأن تكون فاتحة الموسم الحالي مثمرة وناجحة وذلك بالاعتماد على اللياقة البدنية والتخلص من النواقص والمشاكل مستفيدين من درس السنة الماضية حيث خسر الفريق أربع مبارياته الاوائل على التوالي وهذا كلف الفريق غاليا .. وبسبب ذلك لم يتمكن الفريق من الصعود الى الدرجة الاولى .

ان الهدف الاساسي لمدرب الفريق ، كما صرح به لي ، هو بناء فريق متكامل يلعب بأسلوب جيد ومتقن يجري التدريب عليه باستمرار ، وانجاح دمج لاعبين ناشئين في صفوف الفريق ليكونوا بمثابة ((دم جديد)) للفريق دون المس في قدرة وسمعة الفريق .

ولما سألته عن امكانيات النجاح في هاتين المهمتين قال المدرب :

((توجد امكانيات كبيرة جدا ، وأنا متفائل وواثق من قدرة اللاعبين ومرتاح لاندفاعهم وحماسهم واستعدادهم لتنفيذ كل ما يطالب منهم . وبالطبع يجب الاجتهاد والمثابرة في التمارين ويوجد الكثير مما يجب اصلاحه)) .

ان كادر الفريق واسع وتسود بين اللاعبين علاقات أخوية وبدون شك ستكون هذه السنة بالنسبة للفريق سنة منافسة أخوية بين اللاعبين ليضمن كل منهم مكانه في صفوف ال١١ لاعبا الذين سيمثلون الفريق .

وذلك طبيعي جدا وسليم ومن خلال ذلك نضمن اضطراد تقدم ورفع مستوى وقدرة الفريق في جميع المجالات .

أما بالنسبة للملعب فان بتغير وسيجري اصلاحه واعداده بمساعدة المجلس المحلي ليلبي مطالب الموسم الجديد من كل النواحي .. وهنا يبرز النقص في ملعب لائق وعصري في القرية يناسب درجة الاهتمام والمكاسب الرياضية التي يحققها رياضيو القرية . اننا نتوجه الى الرئيس الجديد الرفيق عبد الحميد أبو عيطه بأن يعمل كل جهده لدعم ومساعدة الفريق حاليا وخاصة بالنسبة لتجهيز الملعب ، والبت في قضية بناء مدرج رياضي كما تقرر حيث وضعت له الميزانيات وجهزت الخرائط . ان ذلك مطلب ملح لشبابنا الرياضي .

نحن نأمل ونتمنى للفريق موسما ناجحا ملؤه الانتصارات والمكاسب لتتحقق الامنية الكبيرة بصعود الفريق الى الدرجة الاولى .

شباب الناصرة — أفيكيم (٣-٢)

الناصرة — من « نصراوي » — في مباراة ودية ، ضمن استعدادات فريق شباب الناصرة للدوري القادم ، التقى الفريق مع هبوعيل أفيكيم الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى ، وأجرى مباراة تدريبية معه على ملعب أفيكيم .

وقد فاز شباب الناصرة في هذه المباراة بثلاث اصابات مقابل اصابتين أحرزها لصالح الناصرة كل من : الياس فراج وعصام زعبي ومجيد سلباق .

هذا وسيلتقي شباب الناصرة في المباراة الاولى للدوري مع فريق مكابي هرتسليا على ملعب هرتسليا .

توفيق — بقية

كفر قدوم .

ودعا الى الاحتجاج على مثل هذه الاعمال لانه في هذا خدمة للسلام .

واختتم كلمته بالتأكيد على حتمية فشل سياسة الحكومة و « الليكود » وفشل مساعيهم لصرف انظار الرأي العام عن القضايا الجوهرية الاساسية . فالاحتلال لابد وينتهي . والاستيطان لا يمكن ان يدوم . ففي هذا مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية .

واحد في خمسة وجوه !





بافل لدنوف ضابط في الثانية والثلاثين من العمر وبطل العالم ثلاث مرات في البنتاثلون (اللعبة الخماسية) الحديث ، والبطل الاولمبي في حساب المنتخبات ، والحائز على مدالية برونزية في كل من دورتين اولمبيتين ، والفائز في كثير من المباريات العالمية الاخرى .

ولكن من المشكوك فيه ان يكون قد رأى أحد على وجهه تعبير فرح خاص حتى في لحظات النجاح الاكبر . انه دائما جدي ، قليل الكلام . هكذا سيقول عنه أولئك الذين قلما يعرفونه . أما في الواقع ، فان بافل لدنوف شديد الانتباه للناس ، ويطيب له أن يقضي الوقت مع الاصدقاء ، وليست الفكاهة والابتسامة غريبتين عليه . أما التعبير الرزين على وجهه ، فهو بالاحرى انعكاس للمصير الرياضي غير السهل وغير البسيط لهذا الرباع الشهير .

وللمناسبة نقول أنه شهير الان . أما منذ ١٥ سنة ، فلم يكن أحد يعرف عنه شيئا . وهل قليل في الاتحاد السوفييتي عدد الفتيان الذين يحلمون باحراز النجاح بصفة فرسان ذوي كفاءات خمس ؟ كان واحدا من الوف ، ولكنه كان ، خلافا للاخرين ، يتصور بوضوح انه لا يكفي في البنتاثلون الحديث النجاح في نوع ما من الانواع الرياضية الخمسة . فلاجل احراز نجاح شامل ، عام ، يجب على الرياضي أن يكون بارعا في ركوب الخيل وفي المبارزة بالسيف ، وفي الرماية من المسدس ، وفي السباحة الحرة ، وفي الركض السريع .

في خلال بضعة أعوام ، أصبح رياضيا بارعا في أنواع رياضية عديدة . وفيما يتعلق بالمبارزة ، كان بوسعه أن ينافس حتى المبارزين بالسيف ((الخالصين)) . وقد لاحظ الاختصاصيون لدنوف ، ولكن مدربي المنتخب الذين كانت عندهم آنذاك كوكبة من الرباعين الممتازين لم يكونوا بعد بحاجة اليه . ومن عداد هؤلاء الرباعين ، بطل العالم أربع مرات ايغور نوفيكوف ، وبطل العالم في سنة ١٩٦٢ ادوارد سدوبنكوف ، وفكتور منينيف والبرت ماكييف ، والنجمان المقبلان فاليرى بيتشوجكين وبوريس اونيشنكو .

ولو لم يحالف حسن الحظ ، لكان سوء الحظ ساعد ، كما يقال . ففي ربيع ١٩٦٥ ، أي بالذات قبل المباريات العالمية في بريفان خرج من الساح دفعة واحدة بضعة من الرباعين البرزين ، فتذكر مدربو المنتخب لدنوف . وضموه الى المنتخب عوضا عن مينيف الذي اصيب بمرض . ولكم كانت الدهشة عظيمة حين شغل المبتدئ المرتبة الثالثة !

ولكن المدربين كانوا يشكون : لربما كان هذا النجاح من قبيل الصدفة ؟ فقرروا أن يبقى لدنوف في المنتخب اذا قدم البرهان على كفاءاته في مباريات الموسم الاخرى .

نفذ بافل هذا الشرط ، فمنحوه حق الاشتراك في مباريات بطولة العالم في ليبزيغ . وهناك وقعت مفاجأة : فقد اخفق المبتدئ . وبعد هذا الاخفاق ، حلت اخفاقات جديدة ، وسرعان ما فصلوه من المنتخب .

من الصعب الاشتراك في المنتخب الوطني ، ومن الاصعب العودة اليه . ومع ذلك ، استطاع لدنوف أن يعود ، وليس أن يعود وحسب ، بل أن يفوز بمدالية برونزية في عام ١٩٦٨ اثناء الالعاب الاولمبية في المكسيك . ولكن نجمه افل من جديد ، فبعد سلسلة دورية من الاخفاقات ، فصل من المنتخب من جديد .

وآنذاك شطب كثيرون من ذوي الاختصاص والمكانة لدنوف من حسابهم . الا أن المدرب الاول للمنتخب اوليغ تشوفيلين ، وكذلك فيودور كوتاء مدرب لدنوف ، ظلا يؤمنان ، على ما يبدو ، بالمستحيل . وفي عام ١٩٧٢ ، شغل لدنوف المرتبة الثالثة في اولمبياد ميونيخ . وشغل المجري اندراش بالتسو المرتبة الاولى . ولكن هذا الرباع الشهير الذي فاز ببطولة العالم في البنتاثلون ، سرعان ما غادر حلبة الرياضة . ومن أسباب ذلك ، كما قال اندراش نفسه ، ظهور لدنوف على المسرح العالمي .

وأخذ لدنوف بثقة العصا المرحلية من بالتسو . ومنذ عام ١٩٧٣ ، يحتفل بالنصر في مباريات بطولة العالم . وصفقوا له في لندن وموسكو ، وكذلك في مكسيكو منذ أمد قريب .

ونجاحه الاخير مؤثر بخاصة . فان المشتركين في المباريات كانوا اقوياء فوق العادة . وقد استعدت منتخبات بلغاريا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان استعدادا ممتازا . وكان الرياضيون الامريكيون مايكل بركلي وجون فيتزجيرالد ونيل غليتيسك الذين استطاعوا للمرة الاولى ان يسبقوا المنتخب السوفييتي ويشغلوا المرتبة الثانية يبدون على أروع استعداد . وما عسانا أن نقول أيضا عن الرياضيين المجريين توماش كاتشال وتيبور ماراتشكو ، وسفيتوسلاف شوشيتشة الذين ظفروا من جديد بالمرتبة الاولى على صعيد المنتخبات .

عادة يحرز لدنوف الغلبة بتفوق كبير في الانواع الرياضية الثلاثة الاولى . ولكن هذا لم يحدث هذه المرة : فقد كانت من نصيب جميع الرياضيين السوفييت الثلاثة احصنة غير ممتازة ، ولذا فقدوا الامل في انتصار المنتخب منذ الانطلاقة الاولى . أما فيما يتعلق بالانتصار الشخصي ، فان لدنوف كان هذه المرة أيضا في الطليعة قبل الركض ، ولكن كان لا بد ، حسب اجماع الاراء ، أن يسبقه في المنتخب اثنان على الاقل هما الانجليزي جيريمي فوكس والمجرى كاتشال ، وربما بالتسو .

ولكن ذوي الاختصاص والمكانة أخطأوا من جديد . فان لدنوف الذي يعرفونه قد كشف أيضا جانبا آخر لا يعرفونه . فلم يبرهن عن مهارة رفيعة وحسب ، بل أيضا عن طبع كفاحي بارز ، وكسب سباق الركض . وعندما بلغ خط النهاية ، أصبح واضحا انه فاز من جديد بقصب البطولة ، وهلل رفاق بافل لدنوف في المنتخب ، بينما ظل متماسكا كما هو حاله دائما . وبالنظر الى وجهه الرزين ، لم يستشف أحد أن هذا الرباع الجبار الذي تبلغ قامته ١٨٥ سنتمترا ووزنه ٨٢ كيلوغراما كان مستغرقا في فكرة واحدة فقط — ان يتلفن بأسرع ما يمكن الى الماما في دنيبرو بتروفسك ويقول لها : « كل شيء على ما يرام ! » .

وها هو يستعد اليوم من جديد للمباريات العالمية المديدة ، التي امامه .

في بلادنا

قريــــة دنــون تتصدى للدس !

مع أنه لا تساورنا أوهام بشأن سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ، الا اننا كنا نعتقد ان ما يليق بشاويش بوليس لا يليق بمفتش معارف ، أو أن وزارة المعارف والثقافة ليست بحاجة الى أن تحمل سواد وجه سياسة الحكومة تجاه العرب . فهناك موظفون كبار وصغار من أمثال كينغ « قد العزا وأهله » .

لكن يبدو أن دائرة المعارف العربية ترفض ان تنال علامة « غير كاف » في هذا المجال . لذلك استقرضت حكاما عسكريين من أمثال أوري طهون ونصبتهم مسؤولين عن المعارف العربية ، وبذلك نبست قبعها ولحقت ربعها . وأصبح تعيين معلم ما خاضعا لموافقة أجهزة الامن . أما عن تعيين مدير فحدث ولا حرج . ولم تعد الشهادة العلمية هي التي تقرر ، بل الشهادة من ذوي الاختصاص في « أجهزة الامن . وحتى حين تتساوى درجة الشهادات فلا بأس من أعمال « فرق تسد » .

مر أسبوعان على بدء السنة الدراسية ولا يزال جميع تلاميذ قريتي كوكب أبو الهيجاء ودنون مضربين احتجاجا على تعيين مدير لا يرضى عنه أهالي كل قرية . والمدير الذي رفضته بلدية الناصرة لعدم كفاءته يصر المسؤولون على اعادته .

غريب هذا الاستهتار بارادة الاهالي . وكنا نود أن نرى موقف وزارة المعارف لو ان قضية مماثلة نشأت في الوسط اليهودي . وغني عن القول ان منطلق الاهالي لم يكن الا غيرتهم على مصالح تعليم أبنائهم ليس الا .

ولقد وردتنا عريضة من أهالي دنون يفسرون فيها معارضتهم لتعيين المدير الجديد المدعو ابراهيم دكور من ترشيحا . وهم ينفون بشدة ان يكون الدافع هو كون المدير مسيحيا في قرية اسلامية . فالمدير السابق كان مسيحيا ومن ترشيحا بالذات . ومما جاء في العريضة :

« نحن أهالي دنون لا نرفض هذا المدير لانه مسيحي . ولكن لانه غير أهل لهذا المنصب ، وبناء على ما نعلمه عنه من خلال خدمته في مدرسة القرية ، وبسبب سلوكه غير المرضي مع الاهالي وتهديده بأنه سوف يعين مديرا رغم أنف أهل دنون . وهو الى ذلك لا يحوز الشهادات العلمية التي تؤهله لهذا المنصب . ونحن نرحب بأي مدير صالح . ولا يهمنا الى أية طائفة ينتمي » .

ولكن فرسان الطائفية لا يزالون يستغلون هذه القضية . دون أن يعنوا بتفسير لماذا يرفض أهالي كوكب المسلمون مديرا مسلما .

ولا ندري ان كانوا يصدقون أن أضاليلهم ستنطلي على الناس ، أم انهم فقدوا الاتزان ، فأخذوا يصورون نزاعا عاديا بين شابين في الناصرة « كحرب أهلية » في المدينة .

ولكننا لا نستهين أبدا بما يدبر لشعبنا من مكائد . وشعبنا أوعى من أن يجعل كينغ اخوان يشمتون به .

(أبو ابرهيم)

حول ما يسمى "البناء العربي غير المشروع"

هل سيهدمون أو لا يهدمون؟!

"دافار" تطمئن و"الأنباء" تهدد

حيفا — لمحرر القضايا المحلية — نشرت صحيفة « دافار » ، أمس ، أن عدد الابنية « غير المشروعة » في الوسط العربي في منطقة الشمال هو ٢٧٠ فقط .

وقد استقت « دافار » هذه المعلومات من التوصيات التي رفعتها اللجنة الوزارية حول البناء « غير المشروع » في الوسط العربي — الى رئيس الحكومة والوزراء أول أمس ، بعد ان فرغت اللجنة من بحث الموضوع الذي أنيط بها قبل عدة أشهر .

وهذه اللجنة هي برئاسة حاييم كوبرسكي ، المدير العام لوزارة الداخلية . وضمت كل من شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ومئير زوريع ، مدير دائرة أراضي اسرائيل ، ودافيد فينشال ، المدير العام لوزارة الاسكان ، وممثلي وزارتي العدل والشرطة .

وحسب ما جاء في « دافار » وجدت اللجنة انه كان في الجليل ، في سنة ١٩٧١ ، ٢٨٠٠ مبنى عربي « غير مشروع » صدرت ضدها أوامر بالهدم . ولكن في سنة ١٩٧١ وسعت وزارة الداخلية — دون أدنى علاقة بهذه الابنية « غير المشروعة » — مسطحات البناء في قرى عديدة ، الامر الذي أدى الى الغاء أوامر هدم ٢٤٠٠ مبنى من الابنية ال ٢٨٠٠ المذكورة . وصدرت في نفس الوقت أوامر بالموافقة على عشرات من المباني « غير المشروعة » وكانت النتيجة ، في نهاية الامر ، وجود ٢٧٠ مبنى عربي « غير مشروع » في منطقة الجليل .

وقالت « دافار » ان التلخيص الاساسي في عمل اللجنة (اتفق عليه بالاجماع) يقضي بفحص الاسباب التي تؤدي الى البناء غير المشروع في الوسط العربي . وأوردت اللجنة ثلاثة أسباب رئيسية : النقص في الخرائط الهيكلية والنقص في الارض والنقص في مشاريع للاسكان ، موازية لتلك الموجودة في الوسط اليهودي .

لذلك أوصت اللجنة برصد مبلغ ٦ ملايين ليرة لوزارة الداخلية لانهاء مشاريع الخرائط الهيكلية للقرى العربية . وقالت انها فحصت الوضع في قرى مختلفة وبعد ان يتم التوصل الى حلول لبناء ملائم للسكان العرب فلن يكون هنالك تبرير للبناء غير المشروع . وسيكون هنالك تشديد على تنفيذ القوانين .

وخلصت اللجنة الى النتيجة ان السلطات لن تسمح بالوصول الى وضع يصبح فيه من الضروري اصدار أوامر هدم لابنية تمت اقامتها . ومن اجل ذلك سترصد الاموال لتوسيع شبكة ملائمة للمراقبة تتحول بذلك دون البناء غير المشروع منذ بدايته .

ومع ان توصيات لجنة كوبرسكي ، كما نشرتها صحيفة « دافار » ، تعتبر ايجابية الا ان ما جاء في صحيفة « الانباء » الحكومية بخصوص هذه التوصيات يثير أشد الريبة .

فقد جاء في « الانباء » ان اللجنة ركزت بحثها في ثلاثة مواضيع رئيسية وهي مشاريع الاسكان والتخطيط والبناء وتطبيق قوانين البناء في الوسط العربي .

* فبالنسبة لموضوع الاسكان فقد أوصت اللجنة ، لاول مرة ، بوضع برامج مفصلة وواضحة لاعداد مشاريع الاسكان في كل قرية عربية صغيرة كانت أم كبيرة .

* أما بالنسبة لموضوع التخطيط فقد أوصت اللجنة بوجوب انهاء اعداد البرامج الهيكلية لجميع القرى العربية والمصادقة عليها في اللجان المختلفة .

* وفيما يتعلق بمجال تطبيق قانون التخطيط والبناء فقد أوصت اللجنة على مساواة سبل تطبيق القانون بحزم في الوسط العربي كما هو في الوسط اليهودي واتخاذ الاجراءات ضد المخالفين .

وقالت « الانباء » انها علمت انه بموجب توصيات لجنة كوبرسكي ستتم المصادقة على قرابة ثلث المباني التي أقيمت خلافا للقانون في الوسط العربي ! شريطة ان تقع هذه المباني في اطار البرامج الهيكلية ومسطحات البناء في القرى العربية !

وأعادت « الانباء » الى الاذهان ان البحث الذي أعدته دائرة أراضي اسرائيل كان قد أشار الى وجود قرابة ٨٣٠٠ مبنى « غير مشروعة » في الوسط العربي منها ثلاثة آلاف مبنى وتخشيبات في مضارب بدو النقب .

وقالت انها علمت من مصدر موثوق ان اللجنة قد تبنت ، خلال مناقشتها التي استمرت ثلاثة أسابيع ، اقتراح اسرائيل كينغ (اياه) ، متصرف اللواء الشمالي ، فيما يتعلق بالابنية غير المشروعة في الوسط العربي !

والمعروف ان اسرائيل كينغ ، في « وثيقته » سيئة الصيت طالب بانهاء السياسة « الليبرالية الزائدة » في معاملة العرب ، وهدم عدد من البيوت « غير المرخصة » لتلقين العرب درسا !

أواجب الحي : تلافي نواقص مدرسة "المركز" في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — في مطلع العام الدراسي الحالي افتتحت بلدية حيفا مدرسة « المركز » الاعدادية الجديدة واستقبلت حوالي خمسمئة تلميذ وتلميذة من أبناء وبنات المواطنين العرب .

وقد سجل المواطنون العرب هذا الانجاز الذي حققوه بنضالهم المتواصل .. الامر الذي أرغم البلدية على التجاوب مع هذا النضال من اجل مستقبل فلذات أكبادهم .

ولا شك ان الحظ حالف مخططي هذا البناء الحديث الذي جمع بين الجمالية الهندسية والمتطلبات العصرية .. كما ان الموقع ، في شارع المتنبي ، دل على توجه صحيح واختيار حسن .

ومع هذا لا بد من انتقاد المسؤولين لانهم افتتحوا المدرسة قبل انتهاء العمل في البناء واستكمال شروط الدراسة الضرورية ..

فالمدرسة استقبلت هذا العدد الكبير من التلاميذ قبل الانتهاء من اعداد المنافع .. وتزويدها بمياه الشرب ..

كذلك بدأ التدريس والحفارات تدوي أصواتها بشدة بحيث لا يتمكن التلاميذ من الاستماع الى المعلمين الذين لا يستطيعون تلقين طلابهم الدروس اذ ان الضجة تفرق أصواتهم .

وكأن هذا لا يكفي .. فالعمال الذين يتممون البناء يشوشون الدراسة في الصفوف حين يدخلون اليها لتركيب مفتاح كهربائي أو لتثبيت نافذة .

لقد اقترح بعض المعلمين تأجيل فتح أبواب المدرسة حتى ينتهي العمل تماما واستعدوا لتعويض التلاميذ عن الفترة التي تمر دون دراستهم . ولكن البلدية رفضت لانها لم ترغب في تأجيل موعد الدراسة التقليدي ..

واقترحوا ان يتوقف المقاولون والعمال عن العمل حتى نهاية الدراسة ثم يعملون بعد الظهر .. وحتى الان لم تستجب البلدية لهذا الاقتراح المعقول ..

ان الاهالي يطالبون بانهاء هذا الوضع المزعج الذي يعرقل التعليم ويضر بدراسة التلاميذ .. ويأملون في أن تستجيب البلدية لهذه المطالبة حتى لا يخسر التلاميذ بعض برامجهم .. ولا يشعرون بالضياع .

هذا وسنعود الى قضايا هذه المدرسة بقصد تحسين الدراسة فيها واصلاح بعض النواقص التي ترتبط بافتتاحها حديثا .

الاحتلال — بقيــة

وأكد المجلس ، في بيانه ، قراره السابق برفض أمر الدفاع الذي يقضي بمنع البناء على أراضي جبل الطويل ، التي هي من أراضي مدينة البيرة .

وأعلن عن تصميمه ، بصفته لجنة تنظيم وبناء محلية ، على الاستمرار في منح رخص الابنية وفقا لقانون التنظيم الاردني ونظام الابنية المعمول بها ، وسيعمل على الاستمرار في تنفيذ ارادة مواطني المدينة باقامة المسجد على الموقع الذي تم اختياره في جبل الطويل .

موقــف — بقيــة

نفسه ، بما فيه الوصول الى وضع يساعد على اعادة الوحدات العسكرية السورية الى مواقعها الاصلية في سوريا » .

وجاء :

« وكل محاولات اليمين اللبناني ، كل محاولات الرجعية اللبنانية المتمثلة في شمعون وحراس الارزة ومن لف لفهم للتفريق بين حركة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية من جهة وبين سوريا ، من جهة أخرى ، ستفشل . فالعلاقات بين حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وبين سوريا هي علاقات عضوية ولا يمكن لأي خلاف ان يعيش او ان يستمر . انهم حلفاء طبيعيون في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الامبريالية . وان المصالح الجذرية لحركة التحرر الوطني التقدمي والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، بما فيها الحزب الشيوعي اللبناني ، أن يتلاحموا وان يتعاونوا وان يقفوا معا ضد قوى الردة في الوطن العربي . وكل الخلافات التي نشأت او التي يمكن أن تنشأ فيما بين هذه القوى الثلاث هي خلافات عابرة وموقتة . ولا بد للجميع ان يتجاوزوا بعضهم البعض وان يجدوا اللغة المشتركة للمصالحة والحوار والنضال ضد مخططات أعداء لبنان وسوريا ، ضد الاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية . الموقف الذي يخدم الجميع » .

مقال « برافدا » الهــام — بقيــة

على تعزيز وتوطيد الجبهة العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي وضد المخططات التوسعية للدوائر الامبريالية وفي النضال من أجل اقرار سلام عادل في الشرق الاوسط » .

وتمضي صحيفة « برافدا » قائلة : اليوم ، حين يجري وضع وبحث الخطط الرامية الى وقف الصراع الدموي الطويل في لبنان ، فان التعاون بين كافة القوى التقدمية يصبح هاما الى حد كبير . وذلك حتى لا تتحول هذه الخطط ضد القوى التقدمية نفسها .

وبديهي ان تظهر لدى الاطراف المتناحرة ، بعد قتال دام سبعة عشر شهرا ، روح عدم الثقة الى حد ليس بالقليل . الا ان تلك الاشهر العسيرة من حياة لبنان أكدت في الوقت نفسه استحالة حل الصراع عن طريق الحرب » .

وواصلت صحيفة « برافدا » تعليقها فقالت : « ان الوسيلة الوحيدة لاقرار حياة سلمية انما تكمن في وضع حل سياسي مبني على تقديم تنازلات بشكل معقول .

وهنا لا يمكن أبدا السماح بأن يتم ذلك على أساس انتهاك حقوق الفلسطينيين أو دون الاخذ في الاعتبار المطالب المشروعة للقوى اللبنانية .

ولا بد من الاشارة الى ان بعض القادة اليمينيين بدأوا الان يمارسون مناورات ، على هذا النطاق . ومثل هذه الاعمال ليس من شأنها الا اطالة الحرب الدموية ، شأنها في ذلك شأن محاولات الرفض فورا لاية اقتراحات سلمية ، تلك المحاولات التي تقوم بها بعض العناصر اليسارية المتطرفة داخل حركة المقاومة الفلسطينية وجبهة القوى الوطنية .

وكما أعلن السيد رشيد كرامي ، رئيس الوزراء اللبناني ، فان مصلحة السلام تتطلب اليوم من كافة الاطراف توجيه كل الجهود بغية تلافي الخلافات وذلك عن طريق اجراء حوار بينها .

ويعرب المراقبون عن أملهم بأن مثل هذا الحوار سيزداد فعالية في الاسابيع المقبلة » .

وقالت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في ختام تعليقها : « انه على الرغم من كافة تعقيدات الوضع وتنوع القوى المتورطة في الصراع الا انه لا يمكن الشك أبدا في امكانية حل هذه الازمة بالطرق السلمية والدمقراطية . وهذا ما يجب ان يقوم به اللبنانيون أنفسهم ، دون أي تدخل أجنبي ، وذلك لخدمة مصالح استقلال لبنان الوطني ووحدة أراضيه .

وهنا ، فان من المهم جدا أن تخرج كافة القوى الوطنية المعادية للامبريالية من الازمة اللبنانية غير مفتتة أو ضعيفة وان تزداد قوة وتلاحما .

ولقد أعلن الاتحاد السوفييتي ، أكثر من مرة ، انه يدعو الى اقرار مثل هذه التسوية للازمة اللبنانية .

ان كل من تهمه ، بالفعل ، تسوية الوضع في لبنان لا بد ان يبذل قصارى الجهود كي يكون الامل في اقرار السلام في هذه البلاد حقيقة واقعة » .

● وزارة الداخلية تحجب الأموال عن مجلس الطيبة والمجلس يحتج . ● المطالبة بتنحية كينغ عن منصبه .

الطيبة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي في الطيبة ، يوم الاربعاء الماضي ، الاحتجاج بشدة على مماطلة وزارة الداخلية في دفع ما عليها من أموال للمجلس وقرر ارسال وفد عنه الى وزارتي الداخلية والمعارف والى مركز السلطات المحلية لاثارة هذه القضية ووضع حد للمماطلة .

ويتساءل المواطنون في الطيبة عما اذا كان تخلف وزارة الداخلية عن دفع ما عليها وسيلة للضغط السياسي على المجلس المحلي تمشيا مع الروح التي كشف عنها تقرير كينغ الى وزير الداخلية حول معاملة المواطنين العرب .

هذا وبعث رئيس مجلس محلي الطيبة ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، برسائل الى كل من رئيس الوزراء والى وزير داخليته والى مركز السلطات المحلية يدعوهم جميعا الى شجب وثيقة كينغ العنصرية والى تنحية هذا الموظف عن منصبه .

اضراب طلاب عرب المزاريب حفاظا على المدرسة وعلى القريـــة

الناصرة — لمراسلنا — امتنع اهالي قرية عرب المزاريب عن ارسال ابنائهم في جميع الصفوف الى المدرسة ، يوم اول امس الاحد ، احتجاجا على نقل صفي السابع والثامن الى مدرسة بيت زرزير التي تبعد عن القرية حوالي ثلاثة كيلومترات .

ويرى الاهالي في هذا الاجراء تمهيدا لمؤامرة كبرى تخططها السلطات لترحيل جميع أبناء قرية عرب المزاريب والقرى المجاورة (الفريفات ومنشية زبده وغيرهما) من اراضيهم وقراهم وتركيزهم — بعد مصادرتها — في تجمع « بدوي » واحد في بيت زرزير .

اليهــود والعــرب — بقيـــة

انغليان في الوسط العربي

اما الوسط العربي ، الذي اذهلته توصيات هذه الوثيقة ، مع انه يعيش ممارساتها يوميا ويحسها على جلده وفي كل خطوة يخطوها ، فاشبه بالمرجل سخطا وغضبا واستنكارا لهذه الوثيقة العنصرية .

ومن المتوقع ان تعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا هاما لها في الناصرة ، اليوم الثلاثاء ، للنظر في الرد والتصدي لهذه الوثيقة التي سبق وأدانتها اللجنة . وتقوم مختلف الهيئات الشعبية العربية بالاعراب عن سخطها الشديد على مؤلفي هذه الوثيقة وما تضمنته من توصيات تمس جوهر المصالح العربية في اسرائيل ومستقبل المواطنين العرب ، عامة .

واصدرت الجبهة الدمقراطية في الناصرة بيانا شجبت فيه بشدة الوثيقة ودعت الى تنحية كينغ من منصبه كحاكم لواء الشمال ، وبوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي ، التي تتحمل المسؤولية الاساسية لوضع الجماهير العربية الراهن في اسرائيل.

المطران سلوم يستنكر وثيقة كينغ ويطالب باقالته

وبعث سيادة المطران مكسيموس سلوم، مطران طائفة الروم الكاثوليك، ببرقية نشرتها «الانباء» أمس الاثنين ، يدعو فيها المسؤولين الاسرائيليين الى نبذ هذه الوثيقة والى اقالة كينغ من وظيفته فورا . واعرب فيها ، باسمه وباسم ابناء طائفته ، عن استنكاره الشديد للوثيقة . واستهجن ان تصدر عن مسؤول حكومي كبير عن الشؤون العربية ، خاصة وانه يشتم منها عنصرية بغيضة مشينة ضد المواطنين العرب في الجليل بشكل خاص .

تظاهرة شابين من كفر ياسيف

هذا واعلن شابان من كفر ياسيف هما جريس خوري وفرنسيس جريس، تظاهرة جلوس لثلاثة ايام امام مكتب كينغ في الناصرة العليا احتجاجا على الوثيقة ومطالبين بتنحيته من منصبه . وقد انضم اليهما في وقت لاحق الشاب محمود رحيم من الناصرة .

وعلم مراسلنا ان كينغ حين مر أمام الشابين المذكورين قال بلهجة المستهتر « انه لم يبق علينا الا ان نتعلم العربية » كاشفا بذلك عن عقليته التي تضمنتها الوثيقة العنصرية المذكورة .

ويبدو ان أحدا ما اوعز الى عدد من المواطنين اليهود في الناصرة العليا بالتظاهر ، مقابل الشابين من كفر ياسيف ، تأييدا لكينغ .

وحين حاول احد الشابين المتظاهرين شراء مرطبات من « كيوسك » قريب ادعت صاحبة الكيوسك انها لا تملك مرطبات ... لكنها سرعان ما قامت بتقديمها الى المتظاهرين المؤيدين لكينغ مجانا وبشكل تظاهري واستفزازي .

وعلم مراسلنا ان مجموعة من العنصريين قاموا بعد ظهر أمس الاثنين بالاعتداء على الشبان الثلاثة وتمزيق اللافتات التي كانوا يرفعونها . أما الشرطة فلم تحرك ساكنا لمنع اعتداء العنصريين .

قــداس وجنــاز الاربعــين

ارملة المرحوم واولاده واخوانه وعموم آل ناصر وانسباؤهم



واقرباؤهم في كفر سميع وخارجها يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي عميد آل ناصر المرحوم **حبيب سمعان ناصر** وذلك يوم السبت الموافق ١٨\٩\١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القرية بكفر سميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

بيــان اللجنــة — بقيـــة

مشاريع كينغ العنصرية وطالبوا بعزله .

ان قوى السلام والمساواة والدمقراطية في اسرائيل ، ممن يتوقون الى الحياة المشتركة والحياة المحترمة والمساواة بين الشعبين في اسرائيل ، مدعوون الى النضال بكل قوة وبوحدة صف والى الوقوف في وجه ظواهر العنصرية التي تزعزع النفوس والتي جسدها كينغ في مذكرته وأعماله ، والى وضع سد أمام تدهور الاوضاع الى العنصرية والفاشية في اسرائيل .

والعرب التواقون الى الحياة الكريمة والمساواة في وطنهم ، في دولة اسرائيل ، لن يسلموا بهذه الظاهرة من ظواهر سياسة التمييز والقمع التي تتهدد بقاءهم ووجودهم .

وسيناضل الاهلون العرب بكل ما أوتوا من قوة وبوحدة صف مع جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد مشاريع السلب والمصادرة واجتثاثهم من الوطن وغيرها مما ترمز اليها مذكرة كينغ ، وفي سبيل المساواة في الحقوق.

وتدعو اللجنة المركزية الشخصيات الشعبية والقادة العماليين والمثقفين ومنتخبي الجمهور في السلطات المحلية والمنظمات الدمقراطية في اسرائيل الى رفع أصواتهم مطالبين الحكومة :

★ ليوضع حد لسياسة مصادرة الاراضي والتمييز القومي ضد العرب في اسرائيل .

★ لتضمن المساواة للعرب في اسرائيل قولا وفعلا .

★ لترفض الحكومة مشاريع كينغ العنصرية .

★ ليرفت حالا ودون تأخير العنصري كينغ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل أبيب ١٢-٩-٧٦

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا